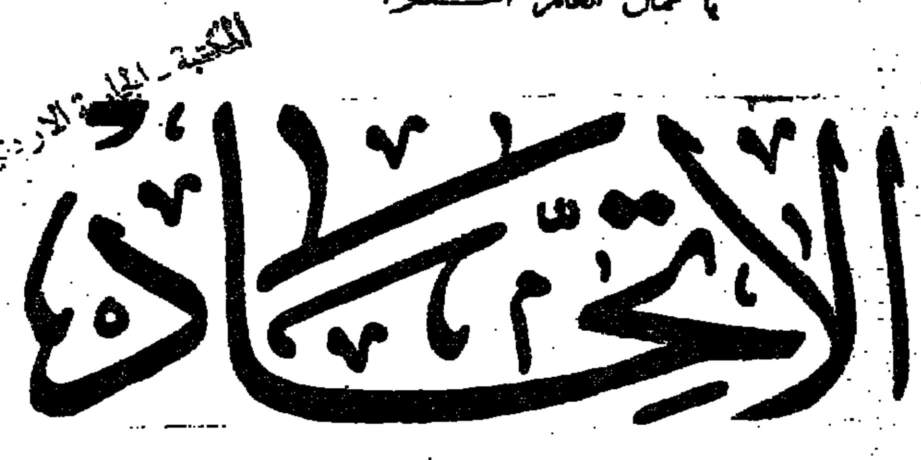
يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
١٣ تشرين الاول ١٩٧٢
٦ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٤ السنة ال ٢٩

יום ו
13 10 1972
29 שנה 44 גל׳

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

## راديو موسكو : الاستفزازات الاسرائيلية لن تمر دون عقاب

# جنبلاط : الاتحاد السوفييتي حال دون هجوم اسرائيلي واسع على سوريا

عادت صحف البلاط الاسرائيلية تسعر الحملة على سوريا بحجة تشجيع المنظمات الفدائية على العمل ضد اسرائيل من اراضيها ، بعدان كانت قد ذكرت عن حدوث انفراج فى التوتر الذي كان قائما على الخطوط الاسرائيلية - السورية .

وفى بيروت صرح كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، ان الاتحاد السوفييتي حال « عن طريق - شبه انذار » - دون شن هجوم اسرائيلي واسع النطاق على سوريا بعد الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان .

واضاف جنبلاط ان الوضع سيكون خطرا من الان وحتى الانتخابات الامريكية .

هذا وتوجه السيد جنبلاط ليلة الاربعاء الى القاهرة لاطلاع المسؤولين المصريين على نتائج زيارته للاتحاد

- البقية على ص ٦ ع ١ -

# فى الامم المتحدة : عزلة المعتدين تامة
# الزيات : السلام بالانسحاب التام

الامم المتحدة - اكد وزير الخارجية المصرية الدكتور احمد حسن الزيات فى خطابه امام الجمعية العمومية هذا الاسبوع ، رغبة بلاده الجدية فى تحقيق سلام ثابت وعادل فى الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن . وحذر من اية محاولة لالغاء مذكرة الدكتور يارينغ ، بتاريخ شباط ١٩٧١ ، التي طلب فيها من اسرائيل الانسحاب الى الحدود الدولية .

ان تتحدى الامم المتحدة » . وقال : ان اسرائيل اجابت بالرفض على كل اقتراح سلام لا يتضمن استسلاما لشروطها . وقال : هذه سياسة مقررة بدم بارد وهدفها جعل كلمة اسرائيل قانونا فى الشرق الاوسط . واعلن انه لا يمكن تحقيق السلام بدون انسحاب اسرائيل عن جميع الاراضي التي جرى احتلالها فى حرب حزيران .

وحاول مندوب حكومة اسرائيل ، وشن حملة شديدة على الحكومة تكواع ، فى رده على خطاب الزيات ، الاميركية ، « فبالتستر بالوصاية ان يعود ويثير ستار دخان ما

## فى اسبوع التضامن العالمي مع الفيتنام

# انهيار العدوان الامريكى عالميا وعلى الارض الفيتنامية

## تعاظم الغضب العالمي على أثر قصف مباني البعثتين الجزائرية والفرنسية

حيفا - من مكتب الاتحاد - بعد غد ، الاحد ، الخامس عشر من تشرين الاول الجاري يبدأ أسبوع التضامن العالمي مع شعوب الهند الصينية المكافحة فى سبيل حريتها وحرية بلادها .

وستعقد خلال هذا الاسبوع ، التي دعت اليه لجنة التحقيق الدولية حول جرائم الولايات المتحدة الامريكية فى فيتنام ، تظاهرات عديدة فى انحاء العالم ومسيرات واجتماعات احتجاجية تندد بالعدوان الاميركي الفاشم والوحشي على شعوب هذه البلدان .. سيرتفع خلال هذا الاسبوع صوت الانسانية التقدمية ، صوت كل انصار السلام والحرية والاشتراكية ، مطالبا بوضع حد ، حالا وسريعا ، للعدوان الاميركي.

وقد دعت اللجنة ، فى بياناها ، كل الشعوب والبلدان ، الى زيادة حملات جمع الادوية وكل اشكال المونة المادية الاخرى لسد الاحتياجات العاجلة لشعوب الهند الصينية ، والى كشف مناورات الحكومة الاميركية من اجل وقف عدوانها .

ويجري اسبوع التضامن هذا فى وقت تنشط فيه قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية عملياتها العسكرية ، وتشدد الخناق على قوات حكومة سايغون العميلة فى المناطق المحيطة بالعاصمة ، على الرغم من القصف الاميركي الوحشي لهذه المناطق بحجة تجمعات الثوار فيها ، وفى وقت تكثر فيه التكهنات حول احتمال الوصول الى حل ، بعد ان ثبت للولايات المتحدة الاميركية انها لن تستطيع اخضاع الشعب الفيتنامي فى الشمال او الجنوب لمخططاتها ولاهدافها .

### استمرار مباحثات باريس

وتستمر فى هذه الاثناء المباحثات السرية التي يجريها هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الاميركي ، مع ممثلي فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية ، وذلك لليوم الخامس .

ويرى المراقبون فى استمرار المباحثات السرية دليلا على احتمال الوصول الى تسوية للقضية الفيتنامية ، الامر الذي يضع حدا للعدوان الاميركي على شعب فيتنام وشعوب الهند الصينية الاخرى ، ويفتح المجال امام هذه الشعوب لبناء مستقبلها بعيدا عن التسلط الامبريالي والرجعية المحلية .

- البقية على ص ٦ ع ٣ -



شبيبة العالم والانسانية كلها مع شعب الفيتنام البطل

## لبنان ومصر :
# الطيران الاسرائيلي يخرق الاجواء

بيروت - وجهت المصادر الرسمية اللبنانية اتهامات الى اسرائيل ان طيرانها يواصل خرق الاجواء اللبنانية ، وانه حلق فوق جزين وراشيا الفخار وعلى بعد ٤٠ كيلو متر الى الجنوب من العاصمة .

القاهرة - اعلنت المصادر الرسمية المصرية ان الطائرات الاسرائيلية حاولت ، يوم الثلاثاء ، التغلغل داخل الخطوط المصرية فى منطقة الاسماعيلية ، ولكن الدفاع الجوي المصري ردها بعد ان اسقط احداها . وقد نفى البيان الاسرائيلي الرسمي ان تكون اية طائرة اسرائيلية قد اسقطت .

# بثلاثة اضعاف ازداد عدد اعضاء الحزب الشيوعي فى البيرو

ليما - فى مؤتمر عقد فى عاصمة بيرو ، فى اواخر الشهر الماضي ، اعلنت قيادة الحزب الشيوعي ان عدد اعضاء الحزب تضاعف فى السنتين الماضيتين ، ثلاثة اضعاف . وجاء ان ٨٠ بالمئة من اعضاء الحزب الان هم من الطبقة العاملة .

# كلمة الاتحاد

## فى اسبوع التضامن العالمي مع الفيتنام

# سلام الشعوب فى الفيتنام
# سلام الشعوب فى الشرق الاوسط

بعد غد ، الاحد ، يبدأ اسبوع التضامن العالمي مع نضال الحرية البطولي التي تخوضه شعوب الهند الصينية ، والسلاح بايديها ، ضد الامبرياليين الغزاة منذ حوالي ربع قرن .

ومنذ سنة ١٩٥٤ ، وبهزيمة الجحافل الفرنسية الامبريالية فى موقعة ديان بيان فو التاريخية ، بدات الامبريالية الامريكية تحاول ان ترث حطام الاستعمار فى الهند الصينية . والرئيس الحالي نيكسون ، وكان آنذاك نائبا للرئيس ، دعا علنا الى التدخل العسكري الاميركي فى الفيتنام .

ومنذ شباط ١٩٦٠ بدا الاميركيون تدخلهم العسكري القذر فى الفيتنام الذي لا يزال مستمرا حتى الان والذي اثبت ، اكثر من اي حادث آخر فى التاريخ المعاصر ، ان شعبا صغيرا ، اذا وجد طريقه الى الاشتراكية ، بقيادة ابنائه الشيوعيين ، يستطيع ان يقهر اقوى دولة امبريالية ويصمد فى وجه عدوانها الضخم .

لقد اضطر الغزاة الاميركيون ان يزجوا فى حرب الفيتنام اكثر من نصف مليون جندي اميركي باحدث الاسلحة بالاضافة الى ما يزيد عن مليون وربع المليون من جنود مرتزقتهم فى كوريا الجنوبية وتايلند وفيتنام الجنوبية .

ويقدر ما ينفقه الاميركيون على حربهم القذرة فى الفيتنام باكثر من ٥٥٠ مليون دولار فى اليوم . والسناتور الاميركي فولبرايت قدر ما انفقوه ، خلال سنوات ١٩٦٦ - ١٩٧١ ، بحوالي ٢٠٠ مليار دولار !

ومن اهالي فيتنام الجنوبية وحدها ازهقت هذه الحرب ارواح ١٢٥٠٠٠٠ ... من الاهالي فى السنوات الست الاخيرة ، اي ٥ر٦ بالمئة من سكان فيتنام الجنوبية . وقضت على حوالي نصف مليون من المدنيين فى فيتنام جميعا ٣٠ بالمئة منهم من الاطفال تحت سن ال ١٣ .

ويصمد الشعب الفيتنامي البطل ويكبد الغزاة وصنائعهم اشد الخسائر فى الارواح والمعدات ، ويكسب تاييد الانسانية كلها ، ويضطر المعتدين الاميركيين الى المفاوضة من اجل الانسحاب .

واليوم ، حين تشارك « الاتحاد » ، بالوف قرائها ، فى اسبوع التضامن العالمي مع كفاح شعوب الهند الصينية البطلة ، هذا الكفاح الذي وقفنا معه من اليوم الاول ، واذ نرفع صوتنا مع كل الانسانية : النصر المؤثل والمحتم لشعب الفيتنام ولبقية شعوب الهند الصينية - نذكر ، متعلمين ومعلمين ، العبر التالية :

اولا - كل شعب ، فى عصرنا عصر انهيار نظام المستعمرات وانتصار الحرية والاشتراكية ، اذا اراد الحياة واستعد ان يدفع ثمنها : تكون له الحياة .

ثانيا - اذا استطاع شعب ان يطلق قواه الكامنة من عقالها وان يوحد صفوفه ويجند هذه القوى ، يصنع المعجزات . ولا يستطيع ذلك سوى الطبقة العاملة بحزبها الشيوعي حين تحتل مركز القيادة .

وثالثا - الصمود امام النزوات الاستعمارية والضغوط والمؤامرات الامبريالية هو الامر المقرر مهما يطل الزمن .

ورابعا - لقد تغيرت موازين القوى فى صالحنا ، والى الابد . ومن يحافظ على موقعه فى جبهة الحرية والاشتراكية ، فى صداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتي ، الصديق الصدوق والقادر ، يكتب له النصر .

ان نصر الفيتنام هو نصر الحرية ، نصر الشعوب فى كل مكان - وفى شرقنا الاوسط العتيق .

سلام الشعوب فى الفيتنام

سلام الشعوب فى الشرق الاوسط !

# هل ينضم العراق الى السوق الاشتراكية ؟

حيفا - من مكتب الاتحاد - ذكرت وكالة يونايتد برس ، عن مصادر من الشرق الاوسط ، ان العراق طلب الانضمام الى مجلس التعاون الاقتصادي الاشتراكي بصفة مراقب.

ويرى المراقبون انه اذا صح هذا النبأ ، فانه ستكون لخطوة العراق هذه اهمية كبيرة بالنسبة لانتهاج العراق طريق التطور غير الراسمالي . كما ان العراق سيكون ، فضلا عن ذلك ، الدولة الاولى غير الاشتراكية التي تقوم بمثل هذه الخطوة الهامة .

والجدير بالذكر ان الدولة الوحيدة فى مجلس الاشتراكي الممثلة بصفة مراقب ، حتى الان ، هى يوغوسلافيا .

# اهمية المعاهدات السوفييتية مع الهند والبلدان العربية

موسكو - وصفت صحيفة « ازفستيا » معاهدات الاتحاد السوفييتي مع الهند والبلدان العربية بانها خطوات عملية نحو تحقيق نظام الامن الجماعي فى آسيا الذي له اهمية قصوى فى مواجهة عدوان الامبريالية وخصوصا الحرب الاميركية القذرة فى الهند الصينية .

# اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى دورتها الثالثة

## « ليس فى وسع اية تصريحات شوفينية واعمال عدوانية ان تلغي حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير » * دعوة الى رص الصفوف فى وجه خطر الفاشية ولاحلال السلام العادل بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

تل ابيب - فى يومي ٦ و ٧ تشرين الاول ١٩٧٢ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثالثة بكامل اعضائها وباشراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة عضو المكتب السياسي سليم القاسم .

والقى السكرتير العام ماير فلنر محاضرة حول « الوضع السياسي والسكرتارية .

والتحضير للمعارك المقبلة » .

وقدم دافيد ( ساشا ) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية تقريرا عن المكتب السياسي وجرى نقاش قام بتلخيصه المحاضران واتخذت الدورة عددا من القرارات .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا حول تنفيذ قرارات المؤتمر السابع عشر فى العمل من اجل تجمع جبهة سلام فى اسرائيل .

وفى مطلع الدورة حيا الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية الرفيقة بنينا فاينهاوز من اعضاء الحزب القياديين القدامى لمناسبة عيد ميلادها الخامس والسبعين ، كما حيا الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية لمناسبة عيد ميلاده الخمسين .

### استنكار امر الاقامة الجبرية على نايف صالح سليم

وعبرت اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على امر الاقامة المنزلية الذي اصدرته السلطات بحق الرفيق نايف سليم عضو سكرتيرية لجنة الحزب الشيوعي فى منطقة عكا وعضو مجلس البقيعة المحلي . وهذا الامر التعسفي ، علاوة على امر تحديد الاقامة الذي يجبر الرفيق نايف سليم على الاقامة فى منطقة سكناه ، لوسيلة قمع اخرى ضد العاملين فى حزبنا ومندوبيها ، وتهدف عرقلة نشاطهم السياسي لاجل السلام ولصالح جماهير الشعب ، ولا سيما عشية الانتخابات المقبلة .

وتطالب اللجنة المركزية بالغاء الاوامر التعسفية وبضمان حرية تنقل الرفيق نايف سليم وغيره من الشيوعيين وانصار السلام وحرية نشاطهم السياسي .

( اقرأ قرار اللجنة المركزية السياسي على صفحة داخلية من هذا العدد )

## الحزب الشيوعي الاردني :
# لا معنى للوحدة الوطنية الا بمقاومة العدوان الامبريالي الاسرائيلي

عمان - علقت « الجماهير » - التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني سرا ، على محاولات الرجعية الاردنية التظاهر بتحقيق « الوحدة الوطنية » وعلى انتخابات ما يسمى « الاتحاد الوطني » - الذي يرأسه الملك حسين :

« والامر لا يحتاج الى كبير عناء لمعرفة ان المهمة الرئيسية التي تواجه الشعبين الشقيقين ، الفلسطيني والاردني ، فى الضفتين منذ اكثر من خمس سنوات ، هي مقاومة العدوان الامبريالي - الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة. فكل حديث عن الوحدة الوطنية فى الاردن ، بل وفى اقطار الشرق العربي ، على غير هذا الاساس يصبح مضيعة للوقت ، بل انه يتحول الى عامل لتفكيك قوى الشعب وتمزيق وحدته » .



● لندن - وصل وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان الى لندن ، بعد جلسات الامم المتحدة ، متخفيا باسم المستر جرين ، وبصحبته المستر جرين .

وقال الموظفون الاسرائيليون ان وزير الخارجية الاسرائيلي كثيرا ما يتخفى تحت اسماء مستعارة عند قيامه بزيارات لبلاد اجنبية ، وهذا من باب الاحتياطات المتخذة لاسباب تتعلق بالامن .

● موسكو - فى الزيارة التي يقوم بها شاه ايران حاليا فى الاتحاد السوفييتي ، اعرب الشاه عن تاييد قرار مجلس الامن . وخطب الرئيس بودغورني فى حفلة تكريم الشاه فاعلن عن مفاوضات جارية بين البلدين لعقد معاهدة تعاون اقتصادي لمدة ١٥ سنة .

● القاهرة - صدر ، يوم الثلاثاء ، بيان مصري - يوغوسلافي مشترك على اثر محادثات وزيري خارجية البلدين هنا دعت فيه يوغوسلافيا الى تسوية عاجلة لازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن . وجاء فيه : ان الجلاء عن المناطق المحتلة هو امر لازم وكذلك لازم احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

● - القاهرة - يلقى الرئيس المصري ، السادات ، خطابا سياسيا فى جلسة افتتاح مجلس الامة ، فى مطلع الاسبوع القادم .

● بكين - باشرت الصين والمانيا الغربية يوم الاربعاء الماضي علاقاتهما الدبلوماسية . وهكذا تكون المانيا الغربية الدولة الثامنة والسبعين التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية منذ نشوئها فى سنة ١٩٤٩ .

# مساعدات سوفييتية جديدة لاقامة مشاريع صناعية فى مصر

موسكو - اعلن راديو موسكو ، عن موافقة الاتحاد السوفييتي على تقديم مساعدات لانشاء عدد من الصناعات المصرية . فقد صرح الدكتور طاهر امين ، نائب رئيس سلطة التصنيع فى مصر ، ان بين المشاريع التي ستنفذ بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي توسيع معامل الاسمنت ومجمع الحديد والصلب فى حلوان واقامة مصنع لانتاج الزجاج البلوري . واعلن فى القاهرة انه ستبدأ قريبا محادثات بين ممثلي مصر وبولونيا والمانيا الدمقراطية لاقامة مشاريع صناعية فى مصر فى نطاق الخطة الخمسية القادمة التي ستبدأ عام ١٩٧٣ .

## تأجيل المجلس الوطني الفلسطيني الى ما بعد عيد الفطر

# الوطن - تحذر من مواقف التطرف والمغامرة

## وتدعو الى الوحدة الوطنية والى تبني قرارات مجلس الامن

لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية - نشرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية هذا الاسبوع ان المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي كان مقررا انعقاده هذا الشهر ، سيؤجل الى ما بعد عيد الفطر . وقالت الصحيفة ان المباحثات ما زالت جارية بين المنظمات الفلسطينية للاتفاق على مكان انعقاد المجلس وعدد اعضائه .

ويعقد هذا المؤتمر فى جو يتميز بمؤامرات وصعوبات تعاني منها حركة المقاومة الفلسطينية وايضا حركة التحرر العربية عامة . كما ان على هذا المؤتمر ان يعطي رايه فى اقتراح السادات حول قيام حكومة فلسطينية فى المنفى . ودعا فيه الزعماء الفلسطينيين الى توحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم واقامة كيان فلسطيني .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

## راينا في ابعـــاد الازمـــة المصطنعة في العلاقات المصرية – السوفييتية ( ٣ )

# مكاسب التطور غير الرأسمالي في مصر لا يمكن ان يتنــازل عنها الشعب بسهولة

بقلم : اميل حبيبي

ليست ازمة ١٨ تمـــوز ، في العلاقــات المصريــة – السوفييتية ، التراجع الاول في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وكل تراجع ، كل صعوبة تعتـــرض سبيلها ، كـــان يستغلها اليمين و « اليسـار » في اسرائيل لمهاجمة موقفنـــا الايجابي من هذه الحركة ومن تطورها عريض الاحتمالات في المستقبل .

ويتلخص موقفنا الايجابي من هذه الحركة انها حركـة تحرر وطني من الاستعمار والامبريالية قطعت ، في معركتها الحتمية ضد الامبريالية وركائزها المحليين ، من اقطاعيـــة وراسمالية كبيرة مرتبطة ، شوطا بعيدا في مجال السياســة التقدمية وفي مجال الاصلاحات الاجتماعية .

لقد وجدت طريقها الحتمي الى التحالف مع العـــالم الاشتراكي ، وعلى رأسه الاتحــــاد السوفييتي ، فتبلورت سياستها الخارجية التحررية ، من تأييد سياسة التعايش السلمي حتى التأييد الفعال لكل شعب يمتشق الســـلاح دفاعا عن حريته .

وخلال هذه المسيرة قضت على النظام الملكي الاقطاعي المتعفن ، وحررت القرية من الملكية الاقطاعية ، أممت كـــل البنوك وشركات التأمين . ولما أدركت انه بدون التصنيـــع الواسع لا يمكن معالجة قضايا الشعب المصري الماشيـــة ( زيادة السكان الطبيعية تبلغ حوالي ٧٥٠ ألف نسمة سنويا ومعدل دخل الفرد لم يزد ، في حينـــه ، على ٣٨ جنيهـــا سنويا ) بدأت في مشاريع التأميم وانشــاء قطاع الــدولة الصناعي بمساعدة مباشرة من الاتحاد السوفييتي ، الامـــر الذي أثار معارضة متزايدة من البرجوازية المصرية اضطرت الحركة الى توجيه ضربات جدية الى نفوذ البرجوازيـــة المصرية الكبيرة ، السياسي والاقتصادي .

وتدريجيا سيطر القطاع العام على ٩٠ بالمئة من وسائل الانتاج الاساسية ( باستثناء الزراعة ) . وجرى تأميم كـــل الصناعة الثقيلة وقسما كبيرا من الصنـــاعة المتوسطـــة والخفيفة . وسيطر القطاع العام على مشاريع البحث عـــن المعادن واستخراجها ، وعلى المواصلات الخارجية والتجارة الخارجية وعلى تجارة الجملة الداخلية . واصبح القطـــاع العام ينتج ٨٥ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي .

وحدد النظام أجور حد أدنى لعمال الصناعة والزراعة ، ويوم عمل بسبع ساعات مما زاد العمالة بحوالي ١٢ بالمئة ، وأشرك مندوبي المستخدمين في مجالس الادارة وقرر ايقاف ٢٥ بالمئة من أرباح شركات القطاع العام على تحسين أوضاع العمال والموظفين .

صحيح ان هذه الاجراءات لم تقض على نفوذ البرجوازية المصرية ، بل نمّت ووسعت ، في العديد من الحـــالات ، البرجوازية الصغيرة ، خصوصا في الريف . ولكننـــا لا نستطيع اعتبار هذا التطور تطورا راسماليا كلاسيكيا ، الذي يجري بقيادة البرجوازية الوطنية ويؤدي الى تعزيز سيطرتها على الدولة وعلى الاقتصاد ، بينما الاجراءات التي اتخذها نظام عبد الناصر اضعفت من نفوذ وسيطرة البرجوازيـــة المصرية دون القضاء عليها .

ولم تجر هذه المسيرة بقيادة الطبقة العاملـــة ، التي لحقها التطور العاصف قبل أن تصبح قادرة على قيـــادة الحركة . ولو كانت الطبقة العاملة هي القائدة لكنا اعتبرنـــا النظام يشرع في بناء الاشتراكية .

وهذا الوضع « الشـــاذ » ، في معنى ان « الحـــالة الثورية » قد ظهرت في مصر قبل ان تصبح الطبقة العاملـــة قادرة على قيادة الثورة ، أهّل فئات مثقفة وثورية الى حد ما من ابناء البرجوازية الصغيرة في المدينة والقرية الى قيادة الحركة الثورية ودولة التحرر الوطني في اوضاع دوليـــة تتميز بالتغير المستمر في التوازن الدولي لصالح الاشتراكية .

هـــذا الوضع « الشاذ » – في المعنى الـــذي ذكرتـــه سابقا ، هو مرحلة انتقالية حتما . وهي ، في أوضـــاع مصر ومثيلاتها ، مرحلة طويلة نسبيا . ونحن ، الشيوعيـــين ، اتفقنا على تسمية هذه المرحلة « مرحلـــة التطور غـــير الراسمالي » – لا الاشتراكي ولا الرأسمالي ، ولكنها مرحلة انتقالية اذا ما استمرت بنجاح ، وهناك كل الامكانيـــات ان تستمر بنجاح ، ففي مقدورها ان تنشيء الاوضاع للانتقال الى الاشتراكية . ونحن ، الشيوعيين ، الذين ننظر حتى الى الدمقراطية البرجوازية نظرة ايجابية على اعتبار بديلها في أوضاعنا هو دكتاتورية فاشية او عسكرية ، وعلى اعتبار انه في ظلها تقوم الامكانيات أمام الطبقة العاملة وحزبها لكي يتقويا ولكي يكسبا التأييد الشعبي الواســـع ، لا يمكن ان نستهين بالامكانيات ، الاوسع بما لا يقاس ، التي يقدمهـــا نظام التطور اللاراسمالي للطبقة العاملة ، ولا يخطر ببديـــل النظام القائم في مصر الذي تتكالب عليه الامبريالية والرجعية ، في أوضاع العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، للقضاء عليـــه ولاستبداله بنظام أعوان الامبريالية وباعادة مصر الى حظيرة الرأسمالية .

اما الاشتراكية اليمينية في اسرائيل ، من « العمل » حتى « المبام » فلم تجدد كلمة واحدة في موقف الاشتراكيـــة اليمينية الاوروبية التقليدي من شعوب الشرق وحركاتهـــا التحررية على الرغم من كل المياه التي جرت في « النيفا » ( لينينغراد ) منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي عـــرت هذه الاشتراكية المزيفة وكشفت عمقها .

لقد ظلوا هنا ينظرون الى النظام التحرري في مصـــر بمنظار الدمقراطية البرجوازية الاضيق مـــن خرق الابرة . ونظرا لارتمائهم في أحضان الامبريالية تجاهلوا ان التقـــدم الحقيقي في مصر وفي مثيلاتها يقاس بمدى تحرر مصـــر مـــن الامبريالية وبمدى كفاحها ضد الامبريالية .

وأما « اليســار » ، من أمثال « ماتسبين » وأشباههم ، فقد اتهمونا ، نحن الشيوعيين ، بفقدان الروح الثـــوري الذي يتطلب ، في نظرهم ، ان نعلن الثورة على النظـــام التحرري في مصر تماما كما نعلنها على نظام الملـــك حسين او على النظام القائم في اسرائيل . واعتبروا موقفنا الايجابي من طريق التطور غير الراسمالي تنازلا عن دور الطبقة العاملـــة القيادي ، بينما الحقيقة هي العكس تماما ، فاننا نـــرى في هذه الثورة المعادية للامبريالية والاجتماعية ثمرة من ثمرات حركة تحرر الشعوب في أوضاع تتغلب الاشتراكية عالميـــا اكثر فاكثر ومكسبا هاما من مكاسب حركة الطبقة العاملـــة العالمية وطريقا ، أوجده التطور نفسه ، لاستمرار تأهيـــل الطبقة العاملة ، في أوضاع اسرع بكثير من اوضاع سيطـــرة الرأسمالية التي لن تكون الا سيطرة امبريالية ، لتبوّء مركـــز القيادة وللانتقال الى الاشتراكية .

وبينهما ، وفي حالة تعفن بتركم الانوف ، تقف بقايـــا جماعة المرحوم سنيه التي حاولـــت شق حزبنا ، فيمـــا حاولته ، بالضبط بسبب محاولتها حرف حزبنا عن موقفـــه الايجابي المبدئي من النظام المعادي للامبريالية القائم في مصر . وحاولت هذه الجماعة ان تستغل للاجهاز على موقفنا المبدئي ، وراء ستار الشعار التضليلي : « ان انتقادنا كافيا ولا تبرزون السلبيات في النظـام القائم في مصر » . واستطاعوا ، بهذا الشعار الكذاب ، ان يضللـــوا بعض الناس الطيبين . ولكن مصيرهم فيما بعد اثبت صحـــة ما اثبته حزبنا عنهم ، ومن اللحظـــة الاولى . انهم لا يسعون الى « الانتقاد الكافي » بل الى نفي كل الايجابي في النظام المعادي للامبريالية في مصر حتى يعتبروه ، من وجهة نظرهم العنصرية ، مثله مثل الحكم القائم في اسرائيـــل . حينئذ لا يبقى من مضمون لازمة الشرق الاوسط الحاليـــة سوى انها « صراع بين قوميتين » كما كان يحب المرحـــوم سنيه ان يردد . وحينئذ يشتمون الاتحاد السوفييتي ، كما يفعلون الان ، لانه لم يقف « على الاقل على الحياد » في هذا النزاع الذي تقف فيه اسرائيل ، على طول الخط وبدون اي تحفظ ، ودائما ، « موقف الدفاع » ..

وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء استغلوا كل تراجع ، وكـــل صعوبة ، لتسفيه موقفنا المبدئي . واسفه السفه هـــو محاولتهم ، باسم الماركسية ، أن يقيسوا انظمة التحـــرر الوطني بالمقياس نفسه الذي نقيس فيه الانظمة الاشتراكية . فاذا لم يأت هذا المقياس على قدر المقاس ضربـــوا كفا بكف وقـــالوا : « راحت » ..

لقد عالج مؤتمرنا السابع عشر ( الاخير ) هذه القضية معالجة مبدئية وواقعية . وجـــاء ، في الرد على هـــذه التخرصات ، التقدير التالي لحركة التحرر القومي العربية :

« وتقييم المكانة التاريخية التي تحتلها حركة التحـــرر الوطني والتي تقف على قيادتها قوى برجوازية صغـــيرة ؛ وهذه هي حركة التحرر القومي العربية اليوم ؛ يقود الى ان التناقض الاساسي هو بين حركة التحرر الوطني والامبريالية . ويحدث مع ذلك ان البرجوازية الصغيرة – في تذبذبها السياسي وأوهامها بالنسبة الى الامبريالية ورغبتها في منع الطبقـــة العاملة من الاشتراك الفعلي في السلطة وفي توجهها غـــير الدمقراطي . وأحيانا المعادي للشيوعية – تقـــف مواقف ، وتخطو خطوات ، تتناقض وماهية حركة التحرر القـــومي التقدمية وطموح الشعوب الحقيقي الى التحـــرر الوطني والتقدم الاجتماعي وتؤدي ، بذلك ، الى احتداد التناقضات في داخل الجبهة المناوئة للامبريالية . ولا يوافق الشيوعيون على هذه المواقف المضرة بل ينتقدون السلبي ويناضلون ضده مع تمسكهم بالخط الاساسي ، خط المحافظة على وحـــدة القوى المناهضة للامبريالية ومع الامتناع عن تحويل التناقض الفرعي الى تناقض جوهري ، وذلك لرؤيتهم آفاق التطـــور السياسي والاجتماعي في المنطقة وفي العالم كله . **فالتطور في حركة التحرر القومي ليس فقط نتيجة للنضال الداخلي ، بل يؤثر عليه التطور الدولي وقوى الاشتراكية وايديولوجيـــة الاشتراكية العلمية واحتدام التناقضات المستمرة بينها ( اي بين حركة التحرر القومي ) وبين الامبريالية وحلفائها » ..**

( « الدرب » ، نيسان ١٩٧٢ ) .

وهذا ، بالضبط ، ما حدث ويحدث منذ قيام القيادة المصرية الحالية ، في ١٨ تموز الماضي ، بتأزيم العلاقـــات تأزيما مصطنعا مع الاتحاد السوفييتي .

فهو مظهر من مظاهر تذبذبها وأوهامها ورغبتهـــا في ايقاف التطور الداخلي الحتمي . وهي مواقف – تماما كمـــا اعلن مؤتمرنا – « تتناقض وماهية حركة التحرر القـــومي التقدمية .. وطموح الشعوب الحقيقي الى التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي » . « والشيوعيون لا يوافقون على هذه المواقف المضرة بل ينتقـــدون السلبي .. مع تمسكهـــم بالخط الاساسي : خط المحافظة على وحدة القوى المناهضة للامبريالية .

والتطورات الجارية الان تبدد اوهام الواهمين وتؤكـــد رؤيتنا الصحيحة لآفاق التطور السياسي والاجتمـــاعي وحتمية « احتدام التناقضات بين حركة التحرر القومي وبين الامبريالية » كما نرى جاريا الان .

وكل هذا التقدير المبدئي والواقعي ، والذي اثبتتـــه التطورات وستثبته كاملا ، لا يجعلنا بتاتا نقلل من مظاهـــر صعود اليمين في حركة التحرر القومي في مصر ومن الاخطار الناجمة عن هذا الصعود على مجموع الحركة ومكتسباتها . ولكننا ، في الوقت نفســه ، لا يمكن ان نتجاهل ان صعـــود اليمين في مصر يأتي في وقت يشتد فيه عدوان الامبرياليـــة والرجعية وتتسع فيه الجبهات الشعبية في سوريا والعراق وامام مكاسب اجتماعية وسياسية عميقة حققها الشعـــب المصري ولا يمكن ان يتنازل عنها بسهولة .

في وقت يصبح فيه التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، اكثر من اي وقت مضى ، مصل الحيـــاة لشعوب تجرب بدمها ، ما ينتظرها من العدوان الامبريالي وعدوان اعوانه !

( انتهـــى )

قرار اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

## امـــام تصعيد سياسة العـــدوان وتزايـــد خطر الفـــاشية

تبرز اللجنة المركزية ، بقلق ، تزايد التصعيد في سياسة الحكومة العدوانية . ان تصريحات رئيسة الحكومة ج . مئير الى التلفزيون البريطاني في ٧٢/٩/٢٨ ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد وجوده القومي ، هي استمرار قصف القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان الذي جرى يوم ٧٢/٩/٩ ويوم ٧٢/٩/٢٦ للقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وعلى وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وتستنكر اللجنة المركزية تصريحات رئيسة الحكومة التبجحية القومية المتطرفة ، ضد وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي ، وضد حقه في تقرير مصيره ، وتستنكر اعمال العدوان العسكري التي لا تجري الا لتحقيق هذا الهدف .

وتحذر اللجنة المركزية من ان كل محاولة من جانب اي شعب لحرمان شعب آخر هو سيف ذو حدين قد يرتد الى نحر راميه . ومن ان كل محاولة لحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقه بالوجود القـــومي يعطي مبررا اساسيا للاعتراض على حقوق الشـــعب الاسرائيـــلي القومية وعلى وجود دولة اسرائيل .

ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ الذي يشكل القاعدة الشرعية الدولية لقيام دولة اسرائيل ، قائم على الاعتراف بحقوق الشعبين كليهمـــا : الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيرهما واستقلالهما القومي .

ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، لحق لا يتزعزع ، وليس في وسع اية تصريحات شوفينية واية اعمال عدوانية ان تلغي هذا الحق الاساسي . فقـــط الشعب العربي الفلسطيني من حقه ان يعين الشكل الذي يقرر فيه مصيره : ضمن الدولة الاردنية ، او باقامة دولـــة مستقلة او باي شكل آخر .

وتستنكر اللجنة المركزية الموقف في اوساط الحكم ، وتجاهلها التام للشعب العربي الفلسطيني ولحقه بالوجود ولحقوقه . وتؤكد ان السلام العادل الناجز لا يمكن قيامه دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وتؤكد اللجنة المركزية ان سياسة حكومة جولدا مئير واغماتها معزولة عن التطور الواقعي في العالم وفي الشرق

– البقية على ص ٥ ع ٣ –

# اضخم احتفال في بيروت لتسليم كمال جنبلاط جائزة لينين

## جنبـلاط : « طريـق التحرر في العودة الى التحـالف السياسي والمعنوي مع الاتحــاد السوفييتي » .. بلوخين : « الاتحـاد السوفييتي الصديق الوفي للشعـوب العربيـة بما فيهـا شعب فلسطـين » .. ممثـــل المقاومـــة : « لا بــــد ان نحـــرص عـــلى صداقة الاتحاد السوفييتي من اجل امتلاك المقدرة على التصـدي للغزاة » ..

**بيروت – خاص بالاتحاد – اقيم مساء العشرين مـــن ايلول الماضي مهرجان ، « ندر ان شاهـــدت بـــيروت » ( « النداء » البيروتية ) مثيلا له ، تكريما للقائد اللبناني الوطني والتقدمي كمال جنبلاط بمناسبة نيله « جائزة لينين لتوطيد الصداقة والسلام بين الشعوب » . وقد حضره العديد مـــن السفراء من البلدان الاشتراكية والعالم العربي وكذلـــك عشرات النواب وقادة الاحزاب والشخصيات الوطنيـــة اللبنانية .**

وافتتح المهرجان ، الذي ذكرت جريدة « النداء » البيروتية عنه انه « تحول الى تظاهرة تأييد للصداقـــة العربية – السوفييتيـــة ، المحامي الاستاذ محمود طبو فاكد « ان تكريمنا الوطني والعربي لكمال جنبلاط ... هو تكريم لحركة التحرر في لبنان ، بل انه تكريم لكـــل لبنان ، كما انه تكريم لمجمل حركة التحرر العـــربي » . واضاف يقول « ان منح هذه الجائزة في هذا الظـــرف بالذات .. دليل على تضامن الاتحاد السوفييتي قاعدة حركة التحرر العالمي مـــع شعوبنا وقوانا التقدمية » .

وتلاه الاكاديمي بلوخين ، نائب رئيس لجنة جائزة لينين ، الذي سلم جنبلاط الجائزة وعلق على صـــدره الوسام وسط التصفيـــق الشديد من الحضـــور .

**بلوخين : يدرك الاعداء قوة الصداقة العربية السوفيتية**

وفي كلمته ابرز بلوخيـــن الدور الوطني والتقدمي الذي يقوم به جنبلاط « في رص صفوف القوى الوطنية المعادية للامبريالية في العالم العربي وفي تدعيم وحدتها مع الحركة الدمقراطية الدولية والاوسع التقدمية العالمية » . واشار الى دفاعـــه النشيط عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي و « عن تنمية التعاون بـــين الشعبين العربي والسوفييتي ، .. واضاف : « لقد عملت دائما وبقوة ضد اية محاولـــة استهدفت نسف علاقـــات الصداقة السوفييتية العربية ، واكد بلوخين في كلمتـــه التكريمية على « ان الحركـــة الدولية للدفاع عن الســـلام وصديقنا كمال جنبلاط احد ابرز ممثليها ، تلعب دورا بالغ الاهمية في ايامنا هذه . واكثر من مرة استطاعت قوى السلم اجبار الدوائر العسكريـــة الامبريالية على التخـــلي عن مخططاتها الخطرة واحبـــاط الاستفزازات العسكرية وارغام المستعمرين على التراجـــع . وفي الظروف المعقدة الراهنـــة تقف امام المناضلين من اجل السلم مهمات جديدة كبيرة . فالدوائر الامبرياليـــة والصهيونية ، في اعتداءاتهـــا على حرية واستقلال الشعوب العربية ، تراهن على احداث شقاق فيما بين القوى الوطنية في البلدان العربية . وتنشط الدوائر الامبريالية والصهيونية كذلك محاولة الحاق الاذى بصداقة الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكيـــة . فالاعداء يدركون جيـــدا ان الشعوب العربية سوف تتمكن من تذليل كل العقبات وصد كل الهجمات اذا كانت متحدة ومتضامنة في نضالها من اجل قضيتها العادلة واذا كـــانت صداقتها وتعاونها وثيقين مع البلدان الاشتراكية .

**العدوان الاسرائيلي اثار غضب واستنكار العالم**

« في هذه الايـــام اقدمت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على ارتكاب حماقة دمويـــة جديدة حين اندفع « الارمادا » الاسرائيلي الى جنوب لبنـــان زارعا في كل مكان المـــوت والخراب . ووقع المئات من الاطفال الابريـــاء والنساء والشيوخ ضحية لهذا الهجوم المجرم .

« وتثير قرصنة العسكرية الاسرائيلية الغضب والاستنكار في جميع انحاء العالم ، ومهما تفننت الدعاية الامبريالية في محاولاتها تبرير اعمال اسرائيل فانها لن تستطيع تشويـــه الحقيقة ورفع مسؤولية اعمال الارهاب والعنف البربرية ضد السكان الامنين عن حكام تل ابيب . »

**المقاومة تلعب دورا فعالا ضـــد الامبرياليـــة**

وبعد ان اشار الى مخططات حكام اسرائيل التوسعية ودعم الولايات المتحدة لهم ، ابرز دور المقاومة الفلسطينية الفعال في الجبهة المشتركة ضـــد الامبريالية وسياسة اسرائيل الرامية الى الاستيلاء علـــى الاراضي » . وقال : « ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى كانت ولا تزال الصديق الوفي للشعوب العربية بما فيها شعب فلسطين العربي في نضالهـــا لتحرير الارض المحتلة وتحقيق حقوقها المشروعة ومصالحها الوطنية » .. واضاف : « ان الاتحـــاد السوفييتي ودول الاســـرة الاشتراكية الاخرى ستواصل في المستقبل ايضا مساعـــدة البلدان العربية للنضال ضـــد العدوان الاسرائيلي » .

وندد الاكاديمي بلوخين بالقصف البربري المستمر الذي تقوم به الطائرات الامريكية على المدن والقرى الامنة في جمهورية فيتنام الدمقراطية ، وفيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا ، ودعا الى العمل العاجل لوقف هـــذا العدوان .

**الاتحـــاد السوفييتي صديق طبيعي لنـــا**

جنبلاط . وقال زهير محسن : من المقاومة الفلسطينية « ان كمال جنبلاط يستحق تكريما خاصا من الحركة الفلسطينية وذلك بسبب الدور الذي لعبه في توطيد السلام بين الشعبين والحركة الفلسطينية » . واضـــاف : « ان الاتحـــاد السوفييتي صديق طبيعي لنا ولا بد من ان نحرص على تلك الصداقة من اجل امتـــلاك المقدرة على التصدي للغزاة » .

وتحدث عن العـــدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان واكد ان الجنود اللبنانيين والفلسطينيين تعاونوا معا في التصدي للعدوان ومقاومتـــه ودحره .

والقى كلمات تكريم كل من ممثل جبهة التحرير الجزائري عبد المجيد الرافعي باســـم القيادة القومية لحزب البعث ، ومحمد ناصر القائم باعمـــال سفارة اليمن الدمقراطية في لبنان ، وممثل اللجنـــة السوفييتية للتضامن الافريقي – الاسيوي ، دزاسوخوف ، وتحدث باسم الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوي واكد على ان منـــح الجائزة « تقدير عال للمساهمة الهامة التي تقدمها شعب لبنـــان وجبهة القوى التقدمية وجميع الشعوب العربية في النضـــال في سبيل السلام والعدالة » .

**طريق التحرير هي في التحالف مع الاتحاد السوفييتي**

والقى كمال جنبلاط كلمة واسعة تحـــدث فيها عن التطورات الاخيرة في العالم منذ الحرب العالميـــة الاولى ، والتغيرات التي شهدها عالمنا وتأثيرها على الناس . وابرز صحـــة التحليلات الماركسية لواقعنا المعاصر ولهذه المرحلة التحولية الخطيرة الآن » ...

اللجنة الوطنية لتكريم كمال

البقية على ص ٥ ع ٧ و ٨

الاكاديمي بلوخين يسلم جائزة لينين لكمال جنبـــلاط

# العـــالم العربي وبلدان مجلس التعاضـــد

## لمعلق نوفوستي تروفتسيف

ان اسرة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي هي اقوى منطقة صناعية في العالم . وفي غضون ٢٣ عاما انقضت على تأسيس مجلس التعاضد الاقتصادي ، حقق اعضاؤه نجاحات كبيرة في تطوير الصناعة والعلم والتقنية .

**■ اكثر من ثلث الدخل الصناعي في العالم**

لقد ازداد الانتاج الصناعي لبلدان المجلس بمعدل يزيد ضعفين ونصف الضعف عن تطور البلدان المتقدمة في اوروبا الغربية واميركا الشمالية ، وتبلغ حصة هذه البلدان نسبة ٣٣ بالمئة في الانتاج الصناعي العالمي . وفيما يتعلق بالانتاج الصناعي بالفرد من السكان ، فقد تخطت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بمعدل ثلاثة اضعاف معدل المستوى العالمي ، وهي تؤمن اكثر من ثلث زيادة الدخل الوطني العالمي في الانتاج الصناعي .

ان البلدان الاشتراكية التسعة اعضاء مجلس التعاضد — بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا — تقوم بالتعاون الاقتصادي والتجاري الحثيث مع بلدان العالم الثالث .

وخلافا لاعضاء الكتل الاقتصادية الاخرى ، ذات الطابع الضيق جدا على وجه العموم ، فان بلدان مجلس التعاضد لا تضع العقبات الجمركية التي تقطع الطريق الى أسواقها على بضائع البلدان النامية . وقد اشار قادة مجلس التعاضد مرارا عديدة الى ان التكامل ضمن اطار هذه الاسرة الاقتصادية مفتوح ليس امام البلدان الاشتراكية فحسب ، بل ايضا إمام البلدان النامية ، التي تتوفر لديها امكانية الاشتراك في برامج هامة مشتركة في ميدان الانتاج والتخصص ، وكذلك في مجال استخدام النظام النقدي .

**■ توسيع التجارة مع البلدان النامية**

لقد اتسم عقد السنوات الاخير بالتوسع السريع للغاية للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي والبلدان النامية . وارتفع حجم التجارة بين هذه البلدان من ١٫٧ مليار روبل في عام ١٩٦٠ الى ٥ مليارات في عام ١٩٧٠ ، والسمة المميزة هي ان بلدان مجلس التعاضد لا تقتصر على تصدير بضائعها الى البلدان النامية ، بل تزيد من استيرادها من البضائع التقليدية لهذه البلدان وكذلك من المنتجات الجديدة لصناعتها الناشئة .

ان اكثر من الفين وخمسماية مشروع صناعي وغيرها في بعض البلدان تشكل ، اساس اقتصادها ، قد بنيت او هي قيد البناء في البلدان النامية ، بالمساعدة الاقتصادية والتقنية لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . ويسمح الاتفاق بشأن منح بلدان مجلس التعاضد للبلدان النامية قروضا طويلة الاجل بقيمة اجمالية مقدارها ٨ مليارات روبل تقريبا ، بتمويل انشاء هذه المشاريع .

**■ التعاون مع مصر**

وبين حوالي ستين بلدا آسيويا وافريقيا واميركيا لاتينيا تتعاون معهما بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، تعود مكانة هامة للبلدان العربية . ويشترك الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد في بناء كل المشاريع الاقتصادية الهامة في جمهورية مصر العربية وسوريا والعراق . وسد اسوان الضخم هو رمز الصداقة السوفييتية — المصرية وقد انتهى العمل في بنائه في عام ١٩٧١ ومن المرتقب ان يبدأ العمل في عام ١٩٧٣ بالقسم الاول من كومبينة حلوان التعدينية ، التي ستشكل اساس الصناعة التقنية في جمهورية مصر العربية . ويشترك الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في بنائها .

ان تعاون بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي مع الجمهورية العربية السورية يشهد ايضا نجاحا كبيرا . وتجري في اوجها اعمال بناء سد الفرات وسيسمح هذا المشروع بمضاعفة المساحات المروية في البلاد وانتاج الطاقة الكهربائية . والمحطة الكهرمائية على الفرات ليست سوى مشروع من مشاريع عديدة يتعاون الاتحاد السوفييتي مع سوريا على القيام بها . وهناك ما مجموعه ٥٠ مشروعا ، منها ٢٧ مشروعا على قيد الاستثمار . انها خط سكة الحديد اللاذقية — القامشلي البالغ طوله ٧٤٢ كيلومترا ومؤسسات البترول الوطنية وغيرها . ويلقى تقييما رفيعا لدى الزعماء السوريين . وقال الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء زيارته الى الاتحاد السوفييتي : « ان مساعدة الاتحاد السوفييتي المنزهة تحظى بالتقدير الرفيع من قبل الشعب السوري الذي يعبر عن عرفانه بالجميل تجاه التضحيات التي تقبل بها شعوب الاتحاد السوفييتي بأسم المساعدة الى شعبنا وغيره من شعوب العالم المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال » .

وتقدم بلغاريا والمانيا الدمقراطية ، مساعدة كبيرة الى سوريا من اجل تقدم اقتصادها . وهكذا ، فقد ساعدت بلغاريا في بناء اهراء الحبوب ومحطات التحويل المساعدة وقطاع اللاذقية العاصي من خط سكة الحديد ، ومنظومة الري الشرقية وغيرها من المشاريع الهامة للاقتصاد الوطني في سوريا .

وتساعد المانيا الدمقراطية هذه البلاد في بناء ثلاث معامل الترابة ذات ريعية اجمالية تبلغ ٩٩٠ الف طن ، وفي تجهيز خطوط سكة الحديد . وقدمت بولونيا مساعدتها في بناء مصنع للانتاجات المصفحة في حماه .

**■ مع العراق**

وتقدم الروابط الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي وبين الجمهورية العراقية مثالا ساطعا على التعاون الاخوي من جانب البلدان الاشتراكية . وقد دخلت استثمارة بترولية هامة ، أول مؤسسة بترولية وطنية في الرميلة الشمالية . وهذه الاستثمارة التي أسست بمساعدة الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، ستسمح برفع استخراج بترول الرميلة الشمالية الى ١٨ مليون طن في غضون الاعوام القادمة .

ويقدم الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا مساعدتهما للعراق في بناء مصافي البترول ، والمجر في بناء مصنع لعارضات الاسمنت ، والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا في بناء مؤسسات زراعية . ومن بين المشاريع التي وضعت حيز العمل في العراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي هناك المفاعل الذرية ومصنع التجهيز الكهربائي ومصنع الالات الزراعية ومصنع الادوية وفبركة الالبسة الجاهزة وكومبينة القطنيات . وهناك اكثر من مئة مشروع ، ذات أهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني ، بنيت او هي قيد البناء في العراق بمساعدة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

**■ مع الجزائر**

ان تعاون بلدان مجلس التعاضد مع جمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية يتطور بنجاح . وقد نشأت روابط اقتصادية وتجارية متعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي والجزائر . وقدم الاتحاد السوفييتي وهو لا زال يقدم مساعدته في بناء اكثر من ٩٠ مشروعا اقتصاديا منها كومبينة الهجر التعدينية ذات الاهمية الكبيرة بالنسبة للاقتصاد الجزائري .

ولا يقل تعاون الجزائر مع بلدان مجلس التعاضد الاخرى اثمارا — فقد ساعدت بلغاريا هذه البلاد في بناء فبركة للنسيج ، واكبر دباغة في الجزائر ، وقدمت تشيكوسلوفاكيا الى هذا البلد العربي الصديق معدات التجهيز الصناعي والمنجمي والزراعي بقيمة ٥٠ مليون دولار ، وقام الجيولوجيون السوفييتيون والرومانيون بالتعاون مع زملائهم الجزائريين بالتنقيب عن مكامن معدنية هامة ذات اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني الجزائري .

ان اشتراك بلدان مجلس التعاضد في اللقاءات التجارية العالمية الهامة ، مثل معارض الجزائر ودمشق وبغداد ، يسهم اسهاما كبيرا في تدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية .

والاشتراك الواسع في معرض الجزائر لعام ١٩٧٢ من قبل بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي التي دخلت مرحلة جديدة من تطورها نحو التكامل الاقتصادي الاشتراكي ، الذي جرى تبنيه اثناء الدورة الخامسة والعشرين لمجلس التعاضد ، سيسهم ولا شك في توسيع التعاون الاقتصادي الشامل بين دول مجلس التعاضد الاقتصادي وبين البلدان النامية

عن «النداء» اللبنانية ٢ آب ١٩٧٢

# العلاقـــة بين البراكين واكتشـــاف النفـط والغـــاز

**ليست** براكين الوحل متصلة ، اصلا بالبراكين العادية ذات الصهارات العجينية المعدنية . وهي — اي براكين الوحل — ليست منتشرة بصورة واسعة في الكرة الارضية ، ويوجد منها في رومانيا ، وايطاليا وشمالي ايران وزيلنده الجديدة وفي جنوبي الولايات المتحدة واماكن اخرى .

وفي الاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى القفقاس الشمالي وشبه جزيرة كيرتش وشبه جزيرة تامان ، عثر على براكين الوحول في المناطق الغربية ، في مولدافيا وتركمانيا وجيورجيا وسخالين . بيد ان اكبر عدد من هذه البراكين موجود في اذربيجان ٢٢٠ بركانا .

الى اي شيء يعود ذلك ؟ وكيف نفسر دورية ثوران هذه البراكين ؟ واين هي جذورها ؟ وما سبب انتشارها في مناطق الهيدروكاربور من اذربيجان ؟

ان الاطلس الجديد يجيب عن هذه الاسئلة ، وغيرها . وقد عمم المعطيات المقدمة من قبل بعثات ومختبرات مناطق النفط والغاز في اذربيجان .

ان براكين الوحل في جنوبي شرقي القفقاس ، وحده ، تعطي مساحة ١٦ الف كيلومتر مربع . ومن أصل ٢٢٠ بركانا هناك ١٥٠ بركانا تقريبا ذات نشاط دائم أو دوري . وقد حسبنا انه قد خرج منها ما بين ١٠٠ و ١١٠ مليار متر مكعب من الحمم شكلت كمية من الجزر والمرتفعات في بحر قزوين .

ان الشكل المخروطي الابتر لبركان الوحل يشبه بركانا عاديا . يبلغ ارتفاعه ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ متر واكثر ، وله فوهة يبلغ قطرها ٤٠٠ — ٤٥٠ مترا .

اما مجموعة البراكين الثائرة في كوبيستان الجنوبية ، وفي منخفض كورا الاسفل ، وفي منطقة ايشيرون وفي بحر قزوين تستلفت انتباها خاصا . وهي ، مثل الآبار الطبيعية العميقة جدا ، تدفع الى السطح بقطع الصخور وهي خليط من الحجارة الصلصالية . ويرافق ثوران البركان قذف هيدروكربور غازي ، وماء وطبقات رقيقة من النفط . ويمكن ان يقذف البركان خلال فترة فورانه كتلا يبلغ حجمها ١٦ مليار متر مكعب .

ومن المهم جدا دراسة حركة تكون بركان الوحل هذا ، وتركيبه ومنسوبه من الغاز . ان الميتان يشكل ٨٥ الى ٩٩ بالمئة من محتواه ، في حين يوجد فقط ٢ — ٣ بالمئة من الهيدروكربورات الثقيلة . معدل تمعدن هذه المياه . ونجد فيها الاحماض النفطية والبوروالبروم واليود والبوطاس كما هي الحال في مياه مكامن النفط والغاز . . .

ان التربات الصلصالية الطرية ، ومياه المكمن المطمورة ، وتراكمات الهيدروكربورات الغازية والتشوهات الناتجة عن الانفجارات تلعب دورا كبيرا في تكون براكين الوحل . ويكفي ان ينقص احد هذه العوامل لكي لا يظهر البركان . وهو علامة مباشرة ولا جدال فيها على وجود مكامن النفط والغاز .

ان ابحاثا طويلة في الارض وفي المختبر اتاحت وضع خريطة للبنى الواعدة بالهيدروكربورات في آذربيجان والمصلة بحالات ظهور براكين الوحل . وقد اكتشفت في الاعوام الاخيرة مكامن من النفط والغاز في تركمانيا بالاستناد الى براكين الوحل .

# حمـــلة لتصفيـــة الفلســـطينيين قوميا

## بقلم : روت لوفيتش

اوردت رئيسة الحكومة ، جولده مئير ، في مقابلتها مع التلفزيون البريطاني ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تصريحا متطرفا ، متحديا ومثيرا . وذلك في جوابها على سؤال المذيع هل تعتقد ان الفلسطينيين يستطيعون ان يحظوا مرة بدولة لهم ، اذ قالت : « لا مكان لذلك وليس فيه ضرورة » . واجابت على سؤال آخر هو هل هي مستعدة لتجلس على طاولة الابحاث مع الفلسطينيين ايضا : « لا . لانه ليس لنا اية مفاوضات مع الفلسطينيين . وليس لدينا ما نقترحه عليهم » . ( عل همشمار — ٧٢/٩/٢٩ )

ولو ادلى احد رؤساء الدول العربية ، او اية شخصية عربية أخرى بتصريح في هذا النص بخصوص دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي — لتزعزعت السيدة المحترمة دون شك . ولا فرق ، من ناحية قانونية وسياسية ، اذا كان هذا التصريح يتعلق بالشعب الاسرائيلي او الشعب العربي الفلسطيني .

### نفس القـــاعدة ونفس الحقوق

اوجد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ القاعدة الدولية القانونية المتساوية لتحقيق حق تقرير المصير للشعبين . ومن ينكر اليوم حق الشعب العربي الفلسطيني وحقه بدولة له ، انما يزيل القاعدة القانونية لحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ولوجود دولة اسرائيل. والحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني حرم من تحقيق حقوقه القومية وانقلب الى شعب لاجئين تبدد ابناؤه وطوردوا خلال ٢٥ سنة ، لا تعطي لاي كان حق ابطال وجوده ذي السيادة على خريطة الشعوب ! أما ج. مئير فأبطلته بهبال فيها. ولكن الشعب العربي الفلسطيني لا يعيش بكلمة منها، انما كل شعب يقرر بنفسه حقه ورغبته بالوجود، وهو وحده الذي يقرر .

### القضـــاء على الاحتـــلال

ولم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني في الماضي ولا يتوقف ولو لدقيقة عن كفاحه لاجل حقوقه القومية ، حتى عندما وقفت امامه قوات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية السياسية والعسكرية . وتزعم جولده مئير أن ليس لديها ما تقترحه على الشعب العربي الفلسطيني . ولكن للشعب العربي الفلسطيني مطالب من اسرائيل : فهو يطالب، قبل كل شيء آخر ، وكخطوة أولى حيوية نحو تقرير مصيره ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا . وليس لاسرائيل اي حق ان تتدخل في قضايا شعب آخر ، وتقرير فيما اذا كان الشعب العربي الفلسطيني في حاجة الى دولة له ام لا . وامام ذلك ، فمن واجب حكومة اسرائيل نفسها ان تنسحب من المناطق التي احتلتها . وفقط بابطال الاحتلال تنشأ الاوضاع التي تمكن الشعب العربي الفلسطيني من ان يقرر بمحض رضاه ، شكل تحقيق حق تقرير مصيره . ان سياسة الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه انما يخلدان الصراع المأساوي في منطقتنا ويمنعان السلام الذي يتوق اليه شعبنا وجميع شعوب المنطقة .

### لمـــاذا الآن بالضبـــط ؟

ان موقف رئيسة الحكومة من الشعب العربي الفلسطيني معروف . والجديد في ذلك هي انها فقط اعلنت موقفها المتطرف هذا في هذا الوقت بالضبط . وليس ذلك مجرد صدفة . اذ حسب رأيها ورأي وزرائها ، نشأت الاوضاع للكلام علنا والعمل باكثر شدة لخلق « الحقائق المنتهية » في المناطق المحتلة ، وحتى للقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك هم يستغلون واقع انه مضى خمس سنوات على الاحتلال ، ويستغلون الوضع في مصر بعد خروج المستشارين السوفييت بمبادرة مصر ، الامر الذي اضعفها ، ويحصلون على التشجيع الكبير على العدوان ، من رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، نيكسون . وفقط في الايام الاخيرة قابل نيكسون جماعة من المليونيريين اليهود ووعدهم ، ان صداقته لصديقته جولده مئير سوف تبقى مخلصة حتى بعد الانتخابات ... وفي هذا الوضع زاد الحزام اتساعا اي ان الامكانيات اصبحت افضل امام حكام اسرائيل .

وكررت ج. مئير على اسماع رجال الاذاعة البريطانية الموقف المعروف « لا يمكن التفكير بالرجوع الى حدود ١٩٦٧ » . واضافت بسخرية : « لو كانت هذه الحدود بالفعل مدهشة جدا وتضمن السلام ، فعلام نشبت اذن حرب ١٩٦٧ ؟ » كأنه بسبب الحدود غير الحسنة هاجمت اسرائيل الاقطار العربية !

والحقيقة هي ان اقوال ج. مئير المتطرفة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني مرتبطة بتأييدها بمشروع موشه ديان المتطرف .

### ديـــان وجولـــده مـــاذا يريـــدان ؟

ولقد وجد موشه ديان « اختراعا » ، كيف يمكن ضم الضفة الغربية مع اهليها العرب الفلسطينيين ( لقد طردوا منهم ما استطاعوا ، ولكن لم يمكن طردهم جميعا ) ، ودون ايجاد قضية ديمغرافية خطيرة ، حسب رأيه ، لدولة اسرائيل . والقصد « الضم الانساني » الذي يضمن للسكان ان يأكلوا ويعملوا ( اذا توفر العمل ) . ولكن لن يكون لهم حق في اي رأي سياسي . ولن تكون لهم حقوق سياسية . يستطيعون ان يكونوا مواطنين اردنيين و « احرارا » في أن يعيشوا تحت الحكم الكولونيالي الاسرائيلي . ويصف شبتاي طيبت مكاتب «هآرتس» ذلك ( ٢٢—٩—٧٢ ) :

« من الواضح ان الوضع الذي يريده ديان بصورة معلنة كما يجب ، سيستمر بالفعل ما دامت اسرائيل لا يوجد لها برنامج سياسي يقبله الجانب الثاني . وهكذا فانه ليس من فرق بين التصميم الذي يصبو ان يصل اليه ديان وبين الوضع الراهن اليوم .. فالسكان يتمتعون بجميع الحقوق المدنية باستثناء حقهم السياسي في اختيار ما هو حسن لهم وما ليس بالحسن — هذا هو الوضع في الضفة الغربية ، وهذا الوضع يريده ديان في المستقبل ايضا ، وسكان الضفة الغربية احرار في التنقل في كل مكان من فلسطين ، على جانبي الخط الاخضر — هذا هو الوضع اليوم ، وهذا هو الوضع الذي يريده ديان في المستقبل ؛ اليوم هم مواطنو الاردن — وهكذا يريدهم ديان ان يكونوا في المستقبل ؛ واليوم ليس لحكومة الاردن ولا لبرلمانه اية امكانية لتنفيذ قراراتهما في الضفة الغربية — وهذا ما يطمح اليه ديان ان يكون في المستقبل » .

ترى هل يمكن لوضع كهذا ان يستمر زمنا طويلا ؟ ديان يعتقد ان نعم . « عند ديان » — كما يقول س. طيبت — « يعمل اعتبار تاريخي يقول ان البلاد تبقى دائما أبدا اما سكانها فقد يتبدلون . لماذا اذن يعلن اليوم ان هذا القسم او غيره غير تابع لاسرائيل ، وتابع لسيادة أخرى ؟ من يدري ؟ — كما يقول ديان — فلعله بعد عشر سنوات او عشرين او خمسين تنشأ أوضاع أخرى ؟ » ولديان متسع من الوقت كي ينتظر خمسين سنة لتلك الاوضاع المذكورة اعلاه . ومع ذلك فما الذي يقلقه ؟

### بيد من حديد وبدون شفقـــة

والشرط لتنفيذ برنامج « الضم الانساني » هو ان يلتزم الاهلون العرب الصمت وان يقروا بسلطة الاحتلال . ومن اجل ضمان تنفيذ هذا الامر من الضروري تصفية حركة المقاومة الفلسطينية وأن « ينزع من رؤوس » الفلسطينيين حبهم للوطن ورغبتهم في الحصول على حقوقهم القومية عامة. هذا هو معنى تصريح رئيسة الحكومة . وحكام اسرائيل لا يقولون وحسب ، بل انهم يعملون ويستخدمون كامل العنف ضد الفلسطينيين .

وفي اطار حملة تصفية الكيان القومي للشعب الفلسطيني ، جرى الهجوم العدواني على قرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ولبنان وسوريا وتدميرها بضراوة وقساوة . ومعظم سكان هذه القرى والمخيمات هم من النساء والاطفال . وقد سببت قنابل «النابالم» سقوط ضحايا كثيرة .

لقد أثارت هذه العمليات العدوانية الاحتجاج الشديد في العالم ولكن حكام اسرائيل لا يرتدعون وهم يحضرون عدوانا — حسب ما ينشر — واسعا على سوريا ودول عربية اخرى . ومن أجل تحقيق هذه الاهداف يمهد حكام اسرائيل الارضية النفسية لدى الجمهور المليء بالانفعال والغضب من قتل الرياضيين الاسرائيليين ومن اعمال اجرامية اخرى تقوم بها وتنفذها منظمة « ايلول السوداء » ، وهم يستغلون هذه الاعمال حتى النهاية من أجل أهدافهم الاجرامية .

ويهدف حكام اسرائيل عن طريق هذه العمليات العدوانية ضد سوريا ولبنان اجبار حكومات هذه الدول الانتقام من الفلسطينيين على نسق المجزرة الدموية التي فعلها الملك حسين ومن ثم تشريدهم .

### عن طريـــق الارهـــاب أيضا

وتحظى حكومة اسرائيل بعمليتها العدوانية هذه ، تبريكات اسيادها الاميركان عبر البحار وتستمد التشجيع منهم وتستعد لتوسيع حربها ضد الحركة الفلسطينية بواسطة الارهاب ايضا وخارج نطاق الشرق الاوسط .

وقالت أيضا رئيسة الحكومة في المقابلة التلفزيونية المذكورة :

« ان من شأن اسرائيل ان تقوم بعمليات في كل مكان يخطط منه الارهابيون قتل اسرائيليين او عندما ينفذوا مخططاتهم . انا اعتقد ان على الدول التي يعملون منها يقع واجب لجمهم . والا فسنضطر الى الاعتناء بذلك بأنفسنا » .

لا حاجة للتأكيد على الضرر البالغ الذي سيلحق ببلادنا وبالنضال لاحلال السلام ، اذا سينفذون هذه المخططات . مع رفضنا التام للاعمال الارهابية التي تقوم بها فرق متطرفة يائسة من الفلسطينيين ، الذين يبغون بطرق مرفوضة النضال للدفاع عن حقوق شعبهم ، الا اننا لا نساوي بين هذه الاعمال وخطورة اعمال الارهاب التي تقوم به حكومة وفي أراضي دولة اخرى ذات سيادة . ان اعمالا ارهابية كهذه ، من جانب حكومة اسرائيل ، مع كل نتائجها ، المعلنة والمخفية ، هي اعمال اجرامية . ستحول دولة اسرائيل الى دولة لصوصية .

### وهـــم خطـــر

ان احلام ومخططات حكام اسرائيل في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي اوهام رجعية ، خطرة . انه لمن التعاسة في عصرنا الحاضر ، عصر تصفية الاستعمار ، عصر تحرر واستقلال الشعوب ، التفكير بامكانية اقامة امبراطورية جديدة — اسرائيلية .

حتى ولو اكد ذلك الاميركان بشكل تظاهري ، فليس بمقدورهم اضطهاد رغبة شعب في الحرية ، ويبرهن على ذلك يوميا في الفيتنام .

وانا لنشهد انه منذ حرب حزيران كبرت واتسعت الحركة القومية للشعب العربي الفلسطيني . ولقد هب العديدون من بين العمال والشباب والمثقفين والطلاب من مختلف فئات الشعب ، للنضال ضد الاحتلال .

ان تصريح رئيسة الوزراء هو تعبير عن تصعيد خطر في العلاقات في المنطقة .

وانه لمن السهولة بمكان ، في هذا الجو من التوتر والانفجارات ، ان يتدهور الوضع نحو سفك الدماء . ان حكام اسرائيل ، رئيسة الحكومة ، ديان ، والزمرة العسكرية ، الذين تتآكلهم كراهية العرب ، لن يترددوا في ارسال الاباء والبنين اليهود الى ساحة الموت ، حتى لا يتمكن الاباء والبنون العرب من تحقيق كيانهم القومي حسب رغباتهم .

على قوى التقدم والسلام ان ، ترى بالمقابل ، خطورة الوضع وان تعمل بدأب واصرار متواصل على تجنيد قوى شعبية من اجل حل سلمي عادل وثابت ، يضمن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب الاسرائيلي على حد سواء .

# باختصار

كانوا يعرفون الشعر انـه الكلام الموزون المقفى .. هذا من حيـث المبنى .. وبقي الشعـر العربي موزونا مقفى لعهد .. حتى تحرر بعـده الشعراء من قيود الشعـر القديمة ، فلم تعـد القوافي والقيود لتستعبده ، بـل هو الذي صار يحاول استغـلال تفعيلات النظم ليطوعها رهن معانيه وصوره ، لتكون تعبيرا عن عـاطفته وتجربته وحالته النفسية عندوضعه القصيدة.

ولكـــن هل الوزن مـــن ضروريات الشعر ؟ هـــذا السؤال ما زال قيد البحث ، وحوله اختلاف .. ولكن ثمة اتفاق او ما يشبه الاتفاق على ان الشعـر هو الرســم المكتوب .. هو التناغم بــين الكلمة والمعنى التي تؤديـه والصورة التي يقصدهـــا الشاعر ، وهو في الوقت نفسه الانسجام بين الكلمة والكلمة في الجملة الشعريـة .. فهـذه الجملة اذا توفرت فيها هـذه الشروط هي شعر موزونة أم غير موزونة ، مقفاة او غـير مقفاة .

ونقرأ بين حين وآخـــر لبعض الشعراء ضربا من هذا الكلام ، فكان ما استساغتـه النفوس لانه جمع التنـــاغم والانسجـام في الصورة التي أرادها ، وكان ما مجتـــه النفوس لافتقاده تلك الشروط .

✱

وسبق ان قرأنا للشاعـر سميح القاسم في مجموعتـــه « قرآن الموت والياسمين » التي صدرت قبل عـامين ، قصائد من الضرب الـــذي أشرنا اليـه ، وقرأنـا له في مجموعته الجديدة « المـوت الكبير » قصـائد على هـــذا المنوال . ونقدم له هنا قصيدة جديدة كتبها في أثنـــاء زيارته الاخيرة ، الى فرنسـا وغيرها من البلدان الاوروبية ، على جسر اللوار ، حيث تذكر جسر دامية ولا سيما عندمـا أجابه مضيفوه على سؤاله عن سبب ان قسمـا من الجسر غامق اللون والآخر فاتحه .. قيل ان قسما من الجسر تهدم في الحرب العالميـة الثانية في أثناء الاحتلال النازي ، وأعيد بناؤه ولذلك يبدو لونه أغمق.

عصام العباسي

## سميح القاسم

# جسر المحبة على نهر اللوار

يوم تكبرين ، سآخذك معي
يا ابنتي يا حبيبتي يا ابنتي
يوم تكبريـــــن :
أكون قد أتممتُ خامس الاناجيل
وقدمته الى الضابط الانيق الصارم
في كتيبة مراقبة الورد والمطبوعات ..

آخـــذك معي :
وتكتبين اسمك على منتصف الجسر
على مرتطم الليل والنهـار
على الندبة التي تدرز الحياة بالمـوت
وحلبة الرقص بأقدام الديكة المذبوحة
تكتبين اسمك
بالحروف العربية الرائعة
المكتنزة بالاسرار والعشق والشموس
تتحسسين بأطراف أصابعك الشفافة
بملامس الدم والحرير
عشبة ساذجة على الجدار العتيق ..
ورغم ضجيج المقاتلات النفاثـة
يهبط في مواقع الانزال ملائكة ثلاثـة
الأول لـك
والثاني لي
ولـك الثـالث
اما المحبة ، يا ابنتي يا حبيبتي
فقد صرفت ملائكتها الى أشغالهم اليومية ..

تتوقف فلاحة فرنسية عجوز
كشمعة كبيرة .. على الاسفلت اللامع
ـ من أين أنت يا طفلتي الجميلة ؟
ـ انا من جسر داميـة .
تعطيك تفاحة وقرنفلة وأيقونة من القرن الماضي
وتعترف بجهلها ثم تمشي ،
لتزور العزيز جان في المقبرة العسكريه ..

لـوار ! لـوار !
هذه النوتة الموسيقية الرشيقه
هذه القافية المشبعة بالندى والحنين والألفه
هذا الفالس الحالم المتهدج على السهـــوب والســواقي

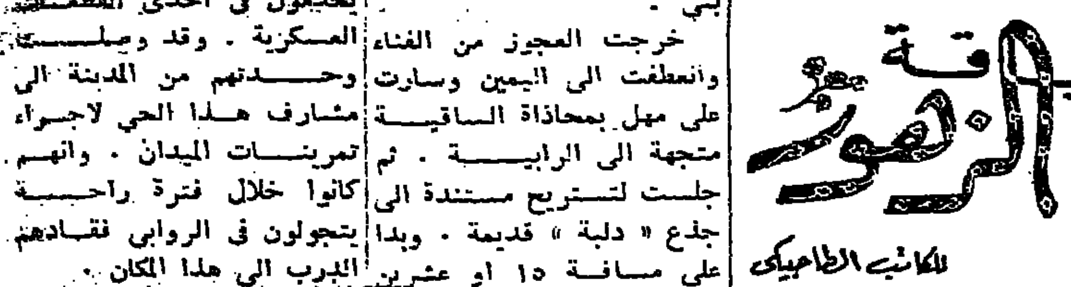
هذه الزهرة هذه الطفله
هل تستحق كل هذه القذائف
وكل هذه الدمـوع ؟!
تنامين من التعب
في غرفة الظل والسكينة
تحت شرفة الاجاص والقرميد والعنب
وتستيقظين لتقصّي عليّ حلم بروكولا
لكن بيلاطس التعيس
محجوز في مقر الامم المتحدة
٢٥ ساعة في اليوم الواحد ..

قـالوا « علينا دمه »
قالوا « علينا وعلى أبنائنا دمه »
وتراجع العشـاق المساكين
عن جسر اللوار المرتجف
كشيخ يخفي بكاءه النادر ..

انهم قبور مطلية بالكلس والحسرات
هؤلاء الكهنة ذوو البزز الزيتية
الصاخبون في عيد زحـل
هؤلاء القادمون بسيف الموت
وأكاليل الفولاذ والشوك والاسلاك الشائكة

يا حبيبتي ، وحيدتي يا ابنتي
ستكبرين .. وآخذك معي
سترمقك الشعوب بشغف كبير
سيسالني سائحان عجوزان من لوس انجلس
وطالب من ساحل العـاج
وبائع الفطـائر الفرنسي
وسيسألني مهرب المخدرات
وشرطي المـرور :
ـ أهي ابنتك ؟!
وسيكون حزني وقوراً متحفظاً ،
ولكن مليئـاً بالحب
وأنا أرد على جميع الشعوب
ـ ها أنذا قد أتممتُ خامس الأناجيل
وها أنذا قد أخذتها الى جسر المحبه
على نهر اللــوار ..

## قصـــة



# باقة الزهور

للكاتب الطاجيكي فاتح نيازي

بدلت الطبيعة الوانهـــا وروائحها في الخريف . وارتدت حلة ذهبية . ولكن الشمس لا تزال بعد تحرق بشدة حتى ان الناس يتجنبونها على غير طبيعة الموسم . وفي السماء الفيروزية تسبح على مهلهـــا نتف متناثرة من السحاب .. وتحت اشعة الشمس المتوهجة تلمع كالمرايا العمائم الثلجيـة الابدية على قمم سلسلة جبال غيـــار التي تلامس السماء . ونحتها سهل خصيب تتناثر عليه كثبان صفراء ورمادية . انهـــا اكوام التبن ودريس الحنطة . وعلى الجانب الايمن . يمر بين كثيبين من هـــذه الكثبان شريط ابيض هـــو طريق صاعد يختفي في احراج السفح . ومن الجانب الشمالي يمضي الى تلك الاحراج نفسها طريق آخر عبده العـــابرون وانبسطت على جانبي هـــذا الطريق حقول القطن الفسيحة المغطاة بشجيرات « الذهب الابيض » .

في ظلال الاحراج . بــين الجبل والحقل تناثرت قريـة تشوردارا . منازل بيضاء . يعود الناس الى هذه القرية مع أول نجمة تبدو في السماء بعد ان عملوا في حقول القطن من الفجر حتى مغيب الشمس .. وينحدر من الجبال نهير سريع الجريان تتكسر مويجاته على كتل الصخور فيندفـــع غاضبا مزبدا ليشق قريـــة تشوردارا الى شـــطرين . وتقف على ضفتيه منـــازل متآخية بشكلها المربع وبحجمها الصغير تحيط بها جــدران صخرية صماء أو شبه صماء .. وفي وسط القرية : يوجد ما عـدا ذلك مباني المدرسة والحمام والمقهى ، فناء آخـر يقوم في وسطه مبنى ذو شرفة عالية ومقسم الى نصفين : الخارجي والداخلي . هــذا البيت يلفت نظرك شئت ام ابيت بعظمته ومدى العنـاية بتجميله .

لقـــد كان يوما ملكا لرب جميع هذه الاراضي عليم باي .. وعليم باي هذا كان سنة ١٩٢٠ اقطاعيا كبيرا في هذه الناحية . وكان جميع ساكني قريـــة تشوردارا يشتغلون عنده . اما الان فتقـــع في النصـف « البراني » من المنزل ادارة الاستثمارة التعاونية . امــــا النصف « الجواني » فتعيش فيه العجوز فضيلة . التي جـاوزت السبعين مـــن العمر . وهي أم توروز الفلاح الاجير سابقا لدى عليم باي .

في يوم من ايــــام الخريف الصاخبة خرجت الجدة فضيلة من بيتها وهي تسير محدودبة الظهر . تطرق الارض بعكازتها .. كانت ترتدي رداء جذابا مما يلبس في الاعيـاد وتغطي رأسها بمنديل حريري ابيض. وتحمل بيدها الاخرى شيئـا ما كبيرا ملفوفا .. واصلت الجدة فضيلة خطواتها الهادئة على مهل كما كانت تسير في ايام شبابها متوجهة في الاعياد الكبيرة الى وليمة الجيران .. واستوقفها صوت من الشرفة العالية :

ـ ها ، يا جدتي ، الى اين ازمعت ؟

ونقلت الجدة فضيلة عصاها الى اليد اليسرى ورفعت يدها اليمنى لتحجب الشمس عن عينيها . ولم تتبين الا بصعوبة الشخص الواقف في الشرفـة ولكنها لم تعرفه فردت :

ـ الى المقبرة يا بني .

ـ ترى هل انقضت سنة اخرى؟ تساءل الرجل متعجبا .

ـ اجـــل انقضت السنة السادســـــة والعشرون . السادسة والعشرون ، يـــا بني .

خرجت العجوز من الفناء وانعطفت الى اليمين وسارت على مهل بمحاذاة الساقيـــة متجهة الى الرابيـــة . ثم جلست لتستريح مستندة الى جذع « دلبة » قديمة . وبدا على مســافة ١٥ او عشرين خطوة من الدلبة حاجز خشبي اخضر . وثمة وراء الحـــاجز رابية صغيرة خضراء ترتفـــع فوقها مـــلة مرمرية .

بعـــــد استراحة قصيرة اقتربت العجوز من القبـــر وراحت تتطلع اليه من الجوانب ثم جلست الى طرفـــه . وارتعشت شفتاهـــا ولمعت الدموع على اهدابها . وعندما رفعت فضيلة يديهـــا لتقرأ الصلاة سمعت وقع خطوات غير بعيدة . كانوا ثلاثة جنود شباب . احـــدهم طاجيكي والآخران روسيان . واذ رأوا العجوز توقفوا .

ـ حقا انها تصـــلي ...

همس احد الروسيين . فرد الآخر مؤكدا :

ـ هذا على ما يبدو قبر واحد ما من اقاربها .

واقتربوا من العجـــوز . وانحنى الروسي على الشاهدة وقرأ : « هنا يرقد محـــارب مجيد ضد الباسماتشيين ✱ ، الجندي الاحمر بافيـــــل ماتفييفيتش ايفناتوف . سنة الميلاد ١٩٠٠ . سنة الوفـاة ١٩٢٠ » .

ولكنه لم يصدق عينيـــه فسـال الطاجيكي مستغربا :

ـ هذا قبر مقاتل روسي . فما علاقة العجوز به ؟

ودهش الثلاثة الى درجة لم يجد معها واحد منهم مـــا يقوله . واخيرا سال الطاجيكي الجدة فضيلة :

ـ ماذا تعملين هنا يا والدة؟

ـ أصلي على روح الميت يا بني .

لم يفهم الطاجيكي شـــيئا ولكنه ترجم لرفيقيه جـــواب العجوز فطلبا منه ان يستفهم من العجوز التفاصيل لـــماذا تصلي على هذا القبر ؟

ـ من يكـــون لكم بافيـــل ايفناتوف يا اميمة ؟ ســـال الطاجيكي فتنهدت العجـــوز قائلة :

ـ لقد سميته نجاة . كان هذا ولدي بالتبني . حارب من أجلنا مضحيا بحياته .

وراحت العجوز تتطلع بضع لحظاته الى مرمر الشاهدة ثم اضافت :

ـ كم من مرة تحدثت عن هذا يا اولادي . ولكن لـــن أخفي عنكـــم أيضا هـــذه الحكاية ، فهي مرآة الحياة .

جلست الجدة فضيلة الى جانب المسلة ودعت الشبـان الى الجلوس بجانبها . وقبل ان تبدأ حكايتها سالتهم عن اين جاؤوا فشرح لها الجندي الشـاب الطاجيكي ان ثلاثتهم يخيمون في احدى القطعات العسكرية . وقد وصلـــت وحــــدتهم من المدينة الى مشارف هـــذا الحي لاجـراء تمرينـــات الميدان . وانهم كانوا خلال فترة راحـــة يتجولون في الروابي فقادهم الدرب الى هذا المكان .

ـ جئتمـ ، يا اعـــزائي . امنحهـــم يا رب الصحـــة والتوفيق . لتكن ايديكم قوية وسيفكم بتارا ! هكذا بـــدأت العجوز .

ـ استشهد نوروزي قبــل ثلاث سنوات في الحرب ضــد هتلر وها هو الاعلام بوفاتــه ووسامه وصورة القبر الذي دفن فيه .

واخرجت الجدة فضيلة من عبها بيدين مرتعشتين بعـض الاوراق وورقة ملفوفة عـلى انفـــراد . وكانت احـــدى الاوراق تنبىء عن استشهـــاد نوروز ببطولة عند ستالينغراد ومعها شهادة عن منحه وسام الحرب الوطنية من الدرجـــة الاولى ثم آخر رسالة مـــن نوروز بعد ذلك اخرجــــت الجـــــدة فضيلة صـــورة فوتوغرافية تمثل قبر نوروز الواقع في احـــدى القـــرى القريبة من ستالينغـــراد . وكان يقف في الصـــورة الى جانب القبر بضعة محاربـــين يرتسم على وجوههم الحـــزن وكان مكتوبـــا الى جانب اسم ولقب المتوفي على شاهـــدة خشبية ما يلي : «المجد الابدي للابطال الذين استشهدوا في سبيــــــل حرية وطننـــا واستقلاله » .

وعندما اوشك الحديـــث على الانتهاء اخرجت الجـــدة فضيلة ما كان ملفوفا واذا به باقة من الزهور البديعة التي تعهدتها الجدة فضيلة في فناء بيتها فوضعـــت الزهور عـلى القـــبر ، وركعت وقبلـــت الارض . فخلع المحاربـــون السوفييت الثلاثة قبعاتهـــم وطاطاوا رؤوسهم بصمت امام ضريح بطل المعركة الغابرة من اجل حرية الشعب وسعادته .

وكان نسيم الخريف يحمل اليهــــم عبير الزهـــور التي وضعتها الجدة على القبر .

✱ الباسماتشي : عصابة معادية للثورة في آسيا الوسطى ( المترجم ) .

# صـــــدور « ازهـــار بريـــة »

احسن « الجديد » صنعا . بعض القصص الجديدة ) .. بمواصلة طريــــق « الكتب المختارة » في « كتاب الجديد » فقدم في مطلع هـــذا الشهر « ازهار برية » وهي مجموعة قصصيـــــة للكاتب المعروف الرفيق حنـــا ابراهيم .. وسيتبعها بمجموعة للكــاتب القصصي المعروف الرفيـــق محمد نفاع ، وسيستمر على هذه الطريق يقدم لنا انتاج كتابنا وشعرائنا . وروائـــع الادب العربي والعالمي .

اما مجموعة حنا ابراهيم فهي من القصص التي نشرها في الاتحـــاد والجديد وغيرهما من الصحف ( بالاضافة الى وتناقلتها الصحف العربية في لبنان وسوريـــا ومصر ، وحظيت بتقريظ الناقـــدين والباحثين .

وستقدم « الاتحاد » في عدد قادم مقالا حول المجموعـــه يتناولها بالنقد والتقريظ ..

نهنىء الرفيق حنا ابراهيم لمناسبة صدور مجموعته الاولى ، آملين ان يحظى القـــارئ العربي بالمزيد من انتاجــــه ومجموعاته . ونرجو « الجديد » ان يستمر في مشروعه « كتاب الجديد » فيغني المكتبة العربية بالانتاج المحـــلي والعربي والعالمي .

# الغـــامزون

قد لا نتفق وعاموس كينان في جميع مواقفه وآرائه ، ولكن له مواقف مشرفة كوقوفه في الصفوف الاولى في السعي لرفع القيود التعسفية عن الكتاب والشعراء العرب ، والنضال لاجل السلام ولاجل حقوق المواطنين العرب ، وشجبه المواقف الشوفينية والعنصرية .

ونقدم على هذه الصفحة مقاله « الغامزون » وفيه يتعرّض بتهاون الحكومة مع عصبة الرابي كهانا وبمواقف العصبة الشوفينية المتطرفة .

بعد فيلم «ايزون ساين» والفيلم البوليسي « هواي صفر ـ ٥ » و « المقنعان » تستطيع ان تشاهد مساء كل يــــوم الان مسلسل « المغمزون » و « الغامزون » هو رد الشعب الاسرائيلي المتفاخر على جميع الاعمال العدوانية النازلة به .

« فالراب كهانـا » من عصبة الدفـاع اليهودية : يغمز بطرف عينـه اليمنى قبل ان يجيب بتأتأة عـلى اسئلة مقـــدم المقابلة . وقبالته سكرتير العصبـة « شنايدر » يغمز هـــو الآخر ، ويتأتىء في اجوبته هو الآخر . ويمكن الافتراض ان هذا الغمز يلقي برهبة الموت على اعداء اسرائيـــل لا سيما اذا كـــانوا نساء عزل واطفالا صغـــارا في طريقهم الى المدرسة ... اولائهم جنرالات معركتنـــا الجدد . بفضل مسـاعـدة جهـــاز الاتصال الاسرائيلية الكريمة .

✱

كنا حتى الان متعودين على المظهر الهادىء الرزين المطمئن الواثق من رجـــال امثال رابين . بار ليف ، ودادو ( رئيس الاركـــان الحالي ) وهم ينظـــرون اليك مباشرة الى عينيك . لا يرمش لهـــم جفن : ويتحدثون بتؤدة ، ويزنون كل كلمة ويتحـــدثون في صلب الموضوع رأسا .. والظاهر ان نفوس النـاس سئمت ذلك البطل العتيق : والان بدأت « موضـــة » الفاشـــت الصغــــار الهستيرية فهم الـــذين سيفرضون النظـــام في دولتنا ويدافعون عنا ولكن في وجه من ؟

✱

ولا حاجة للتفتيش بعيدا : فوسائل حربهم التي رفعت اليهودي من الدرك الاسفل الى ذروة المجد يعبر عنها البصق في وجـوه النساء ومطاردة الاطفال في طريقهم الى المدرسة . كل هـــذا يحدث في اميركا . اما هنا فيحاربون بالرسائل التي يرسلها مجهول، وبالمضايقات التلفونية . وبتسميم العلاقات بين اليهــــود والعرب . وشرطتنا تعرف جيدا من هم « الغامزون » الصغـــار الذين يرسلون رسائـــــل تهديد بالقتل الى صحفيين لا يرمقون في عيونهم ... ولكن لا يخطر ببال الشرطة ان تضعهم في زنزانة اعتقال سوية مع « الفهود السود » ذلك لان « الفهود السود » اولاد سيئو الخلق وغيـر لطفاء بينما شبيبة منظمة « دوف » و « العصبة » هم اولاد طيبون لطفـاء . واذا ما اعتقلتهم فتحجزهم في اقصى حد في فندق ...

✱

من يظن ان هـــؤلاء المخبولين المحتاجين الى العلاج النفسي لا يشكلون خطرا يبلغ في تفاؤله .. مخبولون كهؤلاء بلغوا سدة الحكم في اماكن اخرى . اعط الرابي « كهـــانا » المجال كي يكـــون رئيس حكومة يتفوق حتى على عيدي أمين .

ولا يهـــم الحـــاخام مليودفتش ، من الولايات المتحدة ، ابدا اذا توفرت لجميع الاطفـــال فرص متكافئة . ولكن يهمه كثيرا مـــاذا سيصيب المخبولين الـــذين يحرقـــان الحوانيت ويحاولان دوس الشرطة : كل ذلك من اجل الدفـــاع عن الشعب اليهـــودي من لعنة الاباحيـــة . رئيس الدولة لم يذهب ليصوم مع « الفهد الاسود » ايـــدي مالكه . وكذلك لم يذهب الرابي كهانا ليصوم معـــه ايضا ( في يوم الغفـــران اليهودي) . فالفقر والتشرد ليسا العدو : بل الاباحية هي العدو . والاباحيـــة تلائم اسرائيـــل ... وهي الدولة التي فيها اباحيـــة الفاشية الناشئة الشابة .

ـ البقية على ص ٥ ع ٢ و ٣ ـ



عرب واطلال ـ للرسام الاسرائيلي يعقوب شتينهارد ـ حفر على الخشب ..

# كتـــاب عن الكنيست الاسرائيلية

حصل اسماعيـــل سرور شلش على ماجستير بامتياز من جامعة القاهرة . واختار لرسالته التي قدمها للمناقشة لحصول على الشهادة موضوع الكنيست الاسرائيلية .

هذا وقدم اسماعيل شلش رسالته الى دار البحـــوث والدراسات العربية .

# الدمقراطية المزيفة في اسرائيـــل

هو عنوان الكتـــاب الذي يعـــــدد الباحث الفلسطيني اسامة شراب ، مدير مركـــز المعلومات في اذاعة الثـــورة الفلسطينية .

# محليات محليات محليات

## اسبوعيات

### « الاحـــــد » . .

قامت الصحف ، في الاسبوع الماضي ، بتفزيع الرأي العام بخبر المنشور ( على الستانسل ) الذي وجد موزعا بالسر في عدد من قرى الجليل . وهذا المنشور ، كما نشر ، موقع من « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — قيادة الارض المحتلة » ، وكاتبوه يدعون « اخوتنا في فلسطين المحتلة » الى الاحتذاء باهالي كفر برعم واقرث للعودة الى قراهم المهدومة وعددها ٢٤٠ قرية ، كما جاء في الصحف عن هذا المنشور . ويدعونهم الى القتال ضد العدو بكل الوسائل ، الى غير ذلك من تعابير مثل « النازية الصهيونية الحديثة » الخ .

ويجب الا يندهش احد من الرأي المنتشر بين الجماهير العربية في اسرائيل ، خصوصا بين لاجئي اقرث وكفر برعم ، عن هذا المنشور انه مدسوس دسا لعزل النضال العادل والمشروع الذي يشنه أهالي اقرث وكفر برعم برؤوس مرفوعة وعلى رؤوس الاشهاد ، ولخلق الجو المناسب لضرب نضال الجماهير العربية على وجه الانتخابات القادمة ، خصوصا وان التحضير المحموم ، الذي يقوم به الجنرالات المتقاعدون ، لهذه الانتخابات يمس مستقبل السياسة الاضطهادية الفاشلة تجاه عرب اسرائيل . وقد اشارت « الاتحاد » الى هذا الامر في عددها السابق يوم الثلاثاء .

يجب الا يندهش احد من هذا الراي المنتشر بين الجماهير العربية لان هذا «الاحد» قد عم وطم ، في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩ ، حين اعتقل ، هذا «الاحد» اكثر من ١٥٠ من اعضاء حزبنا ، من عمال وشعراء وادباء وصحفيين وشبان ، بتهمة القاء القنابل ووضع المتفجرات في سوق العفولة وفي مدينة حيفا . وكان واضحا انه ليس لاحد منهم اي ضلع في هذه الاعمال ، التي يعارضونها ويشجبونها ، وثاني يوم الانتخابات اطلق سراحهم جميعا دون توجيه اية تهمة . وبعد عدة اشهر القت السلطات القبض على الفاعلين الحقيقيين واعلنت ، هي نفسها ، ان زعيمهم كان يتعاون مع الشين بيت . فكيف من الممكن ، بعد فضيحة انتخابات ١٩٦٩ ، وبعد ان نشرت « دافار » انه بفضل قنابل العفولة وحيفا واعتقال عشرات الشيوعيين بهذه التهمة نجح الوزير الون ، الذي كان مدير العمليات الانتخابية بين العرب ، في منع الشيوعيين من الفوز بمقعد رابع في الكنيست ، كيف بعد كل هذه الفضيحة وذيولها ، من الممكن تغطية السموات بالعمارات ؟!

والاستفزاز الذي نظم في سنة ١٩٦٩ لم يكن سوى حلقة في سلسلة طويلة واكبت سياسة الاضطهاد القومي الحكومية وكانت عمودها الفقري .

لقد عشنا سنوات طويلة في ظل اتهامات « حرق العلم » و « تمزيق العلم » و « ضياع العلم » و « ظهور منشور ، بخط اليد ، على باب المدرسة الفلانية » و « شعار بخط اليد » ، وكتابة على الجدران وكتابة على الاسفلت . وزار نواب الحيروت في الكنيست . ووزراء البوليس تبولسوا ، وعشرات من اعضاء حزبنا زجوا في السجون ، من الناصرة ومن كفر ياسيف ، من عرابة ومن سخنين ، ومن الطيرة ومن الطيبة ومن باقة الغربية ومن غيرها . وكانوا دائما يخرجون ابرياء . وكان « الاحد » يعود اليها دائما كلما تعاظم نضال الجماهير العربية ، العادل والمشروع ، ولقى المزيد من تأييد الرأي العام اليهودي . فهل عدنا والعود أحمد ؟ هذا هو السؤال .

وكذلك جاء في الصحف ان سلطات الامن جندت قواها للبحث عن كاتبي هذا المنشور وموزعيه . وقد يكون هناك ، حقا ، من كتبه ووزعه غير « الاحد » . فان مآسي الاحتلال ، خلال اكثر من خمس سنين ، جرت وتجر اشخاصا يائسين الى اعمال متطرفة تسيء الى قضية الشعب العادلة . ومن شأن سلطات الامن ان تقرر ذلك . فاستمرار الاحتلال يحمل في طياته مختلف الاخطار .

اما نحن فمناضلون سياسيون نحن ، نعتمد على الشعب وعلى حركة الجماهير . لقد شجبنا ونشجب الاعمال والمواقف المتطرفة التي ليس من شأنها ، كالمنشور الذي نحن بصدده الان ، سوى الاساءة الى نضال الشعب والى حركة الجماهير المقررة .

ومن زمان ادركنا ان اشد ما يغيظ السلطة القائمة من تصرفاتنا اننا نتصرف بحكمة وبدون تهور ونجنب جماهيرنا حقل الالغام التي بثها « الاحد » في طريقها .

حتى اصبحت هذه السلطة ، حين لا تجد العمل المغامر والمنشور المتطرف ، تصطنعه اصطناعا ويقوم « الاحد » بتنبيجه وبتعليقه على الحيطان . .

والعمل الاستفزازي يظل استفزازيا بغض النظر عن القائمين به ، « الاحد » أو عدوه .

لقد اخترنا طريق النضال الجماهيري السياسي ، باهداف عادلة وتستطيع ان تجند جبهة النضال المشترك اليهودي — العربي في هذه البلاد ، فثبتنا على طول المدى ، واستطعنا الاستمرار في النضال ، وانقذنا جماهيرنا الصامدة من اليأس والبلبلة والتفرق ، وكسبنا الى الابد حنق السلطة القائمة علينا . فشكرا جزيلا على هذا الشرف ، ولتكف عن هذا القرف الذي اصبح لقمة مجترة مئة مئة مرة !

( جهينـــة )

## الغـــامزون — بقيـــة

انهم يريدون جر اسرائيل الى معركة دينية ضد الاسلام وضد النصرانية ايضا اذا امكن . فهم الوحيدون ، هنا ، الذين يسمح لهم ان ينقضوا كل قانون ، وان يحتقروا الجيش الاسرائيلي وسلطة الدولة ، لان الله معهم . وهم يستطيعون ان يقيموا هنا منظمة غير مشروعة تجعل هدفها المعلن ان تتناول القانون بأيديها . . ومع ذلك فلديها الحصانة من العقاب .

امـــا حقيقة تجوالهم احرارا ففضيحة ، وفيها ما يزرع الشك حول الحكومة ، هل هي بالفعل تسيطر في الدولة . وما داموا لم يعلنوا انهم خارجون على القانون ، فيجب حتى على القضائي شمئيل تمير الا يغمض جفنا .

ترجمة : س. ص.

# مجلس البقيعـــة المحلي يدحض تخرصات «معريب» و «يديعوت»

## أهـــالي البقيعـــة الطيبـــون حـــافظوا دائمـــا عـــلى العـــائلة اليهوديـــة .وأماكنهـــا المقـــدسة

**حيفا — تسلمت «الاتحاد» نسخة عن الرسالة التي بعث بها المجلس المحلي في قرية البقيعة الى صحيفتي « معريب » و « يديعوت أحرونوت » وذلك في السادس من الشهر الجاري . وترد الرسالة على الانباء التحريضية التي نشرتها الصحف هتين عن اعتداء مواطنين « دروز » على مواطنة من قرية البقيعة من عائلة الزيناتي اليهودية .**

وقد جاء في الرسالة ان جريدة « معريب » كتبت في ١٤-٩-٧٢ عن السلام الذي ساد البقيعة بعد ان « ارسل رئيس الدولة السيد زلمان شازار وفدا من موظفي مكتبه الى قرية البقيعة لتسوية الخلاف بين عائلة الزيناتي اليهودية وبين المجلس المحلي في البقيعة . وبالفعل سويت كل القضايا بحضور السيد فرلا المسؤول عن « الاوقاف » في وزارة الاديان وكذلك بحضور السيدة مرجليت زيناتي . وبتاريخ ٢٨-٩-٧٢ نشر مقال في « معريب » زعم فيه ان شبابا دروزا ضربوا السيدة مرجليت زيناتي عندما حاولت ان تمنعهم من « قضاء حاجتهم » في ساحة « الكنيس » .

ومعروف لكل قارئ يعرف تاريخ البقيعة انها القرية الوحيدة في أسرائيل التي لم يغادرها اليهود منذ الفي عام الى المهجر منذ اقامة دولة اسرائيل وما زالوا يعيشون للآن بين المواطنين العرب من دروز ومسلمين ومسيحيين ، ويعود هذا الى طيبة قلوب سكان البلد الذين لم يسمحوا لاي كان أن يمس العائلة اليهودية وأماكنها المقدسة في القرية . ان سكان البقيعة حافظوا على كل الاماكن المقدسة قبل قيام الدولة . وحافظوا على العائلة اليهودية التي بقيت في القرية حتى الان ، وكم بالحري الان ؟

وأكدت الرسالة ان المقال المذكور « جرح مباشرة كرامة أهل البلد وكرامة المجلس المحلي الذي يمثل السكان . ان زعم السيدة مرجليت زيناتي بوجود اولاد «يقضون حاجاتهم» في ساحة الكنيس زعم غير صحيح ولا أساس له من الصحة . وعلى كل جهة معنية ان تندد بالسيدة المذكورة لانها بهذا هي التي تدنس قداسة المكان بادعائها الكاذب . وكاذب ايضا زعمها ان الجيران يقذفون الاوساخ الى ساحة الكنيس .

واشارت الى حقيقة « ان المجلس المحلي اقترح مؤخرا على وزارة الاديان الاشتراك في حفظ النظافة وذلك بتوظيف عامل بوظيفة كاملة لذلك الامر . وحين علم الزيناتي وابنته بذلك رفضا بحجة انهم هم وحدهم الحارسون الامناء على الاماكن المقدسة ولا يسمحون لاي كان بالدخول الى تلك الاماكن لرعايتها .

وذكرت الرسالة كيف يترك الزوار اليهود النفايات التي تتحدث عنها السيدة مرجليت زيناتي . وان وزارة الاديان المسؤولة لم تؤمن صناديق للنفاية في تلك الاماكن . ولم تسيجها ، ومن الطبيعي انها ستتسخ » .

ونفت الرسالة مزاعم السيدة مرجليت ان شبابا دروزا ضربوها وان الهدف منها المس بمواطني البقيعة ، واكثرهم من الدروز . وان ما حدث صباح يوم ٢٧-٩-٧٢ هو أن السيدة مرجليت عارضت ، كما تفعل كل مرة ، مشاريع المجلس التطويرية كتزفيت الشارع الذي يمر امام « الكنيس » وأمام بيت السيدة مرجليت . وقد رفضت قبلها ادخال المياه والكهرباء الى البيوت ، ورفضت ايصال بيتها و «الكنيس» بالكهرباء والماء .

وبعد ان استعرضت الرسالة كل الامور التى تحدثت عنها ، أكدت « انها ليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول فيها السيدة مرجليت زيناتي المس بكرامة مواطني البقيعة وحتى بوجهائها او بأعضاء المجلس المحلي . وسبق وادينت ؛ في محكمة الصلح في نهاريا ، بتهمة اهانة رئيس المجلس المحلي سابقا وضربه » . وقد طلب اليها السيد فرلا الامتناع عن القيام بتحرشات والا تعمل على توتير العلاقات بين مواطني البلد .

ويختتم المجلس المحلى رسالته بمطالبة الجهات المعنية بعدم اصدار حكمها الا بعد سماع الطرف الآخر — المجلس المحلي والاطلاع على حقيقة الامر .

## قـــرارات الـــدورة الثالثـــة — بقيـــة

الاوسط ، ومحكوم عليها بالفشل الذريع .

ولقد استغلت حكومة إسرائيل جريمة ميونخ ، ومقتل ١١ رياضيا اسرائيليا بريئا ، حجة للقيام بالاعمال العدوانية على سوريا ولبنان ، التي حضر لها منذ زمن وكان الهدف منها القضاء على الحركة القومية الفلسطينية .

واستنكر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جريمة منظمة « ايلول الاسود » في ميونخ . ويعود اجتماع اللجنة المركزية ليستنكر هذا العمل الاجرامي . ويشجب حزبنا مبدأيا اعمال الارهاب الفردي ضد مدنيين آمنين . ولقد عادت جريمة ميونخ بالضرر الكبير على نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وفي سبيل حقوقه القومية العادلة ، بتشويهها طابع النضال وباعطائها الحجة لمن يريدون حرمانه من حقوقه كي يستمروا في اعمالهم المغامرة . .

ومع ذلك ، يجب ان نبرز ان اعمال العنف المأسوية ، كالتي حدثت في ميونخ ، انما تنبت على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والطريق الوحيد لوضع حد لسفك الدماء والقضاء على النزاع في منطقتنا ، هو في احلال السلام العادل الناجز ، بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، واعتراف الدول العربية بدولة إسرائيل وحقوقها المشروعة . .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل ليناضلوا ضد سياسة حكومة ج. مئير — ديان المغامرة والتي تمنع السلام .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام لترص صفوفها وتعمل متعاونة للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة ، ولبلوغ السلام المأمول ، الذي فيه فقط ، الامن للشعوب .

●

وتنبه اللجنة المركزية الى تزايد نشاط المنظمات الفاشية ، التي تكدس الاسلحة ، وتهدد بالعنف ضد انصار السلام وضد من يعارضها . والمنظمات المتطرفة مثل « عصبة » الرابي كهانا ودب ( ديكوي بوجديم ) وغيرها ، انما نبتت على خلفية سياسة حكومة اسرائيل المغامرة وفي اعقاب سياستها الشوفينية . وتنبه اللجنة المركزية الى الخطر المتصاعد من جهة هذه المنظمات الفاشية العنصرية وانصارها في « الحيروت » و « المركز الحر » و « ارض اسرائيل الكاملة » . وتتهم اللجنة المركزية الحكومة بموقفها المتساهل بل بتشجيعها وجود هذه المنظمات الفاشية ونشاطها . ولقد نبه حزبنا الشيوعي منذ زمن بعيد الى خطر هذه المنظمات الفاشية وطالب بمنعها . ويتضح الآن خطرها على الجمهور الواسع باكتشاف شبكة تهريب السلاح ، بحجة تنظيم « ارهاب معاكس » ضد الفلسطينيين وبتهديداتها العلنية قوى السلام في اسرائيل .

وتنبه اللجنة المركزية من خطر مغامرة جديدة تقوم بها منظمة ارهابية اسرائيلية في اوروبا واماكن اخرى سواء انتظمها الاستخبارات الحكومية ام تنظمها المنظمات الفاشية . واننا ندعو جميع القوى الدمقراطية الى الوقوف بالمرصاد متعاونة لمنع انتشار عدوى الفاشية الخطيرة الى حياتنا العامة . اننا نعود ونكرر مطالبين الحكومة بمنع عصبة الرابي كهانا الفاشية و « دوب » والمنظمات المشابهة ، التي تهدد حياتنا الاجتماعية والتي تهدد بالخطر جميع القوى الدمقراطية وجميع الحركة العاملة في بلادنا .

( ٦ و ١٩٧٢/١٠/٧ )

# الشاعر سميح القاسم ينذر دافار باجراءات قضائية

## « يستطيـــع توفيـــق خـــوري ان يرقص أمـــام مضطهديـــه ولكـــن هـــذا الامـــر لا يخولـــه المس بكرامـــة الآخريـــن » !

**حيفا — من مكتب الاتحاد — اعلن محرر « الجديد » ، الشاعر سميح القاسم ، باتخاذ اجراءات قضائية ضد جريدة «دافار» اذا لم تكذب ، في مكان بارز ، ما كانت نشرته ، يوم الثلاثاء الماضي ، من دس رخيص على سميح القاسم بقلم المدعو توفيق خوري .**

وجاء هذا الاعلان في رسالة ارسلها محرر « الجديد » ، سميح القاسم ، الى هيئة تحرير « دافار » ، في اليوم نفسه . وطلب من الصحيفة ان تنشرها في مكان بارز .

وجاء في رسالة سميح القاسم الى « دافار » :

« هاأنذا أعلمكم بأن الخبر المذكور مليء بالكذب وبالدس وأعتبره تشويها متعمدا لسمعتي ومسا بكرامتي وبعلاقاتي الاجتماعية والحزبية .. فلم انو . ولا انوي . ولم اعلن . ولن اعلن انني سأستقيل من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) . ان موقفي الايديولوجي والسياسي ليس قميصا يغير بين الحين والآخر » .

وجاء :

« امـــا بالنسبة « لوظيفة كبيرة في مجلة الصنارة » ، كما جاء في الخبر ، فان الحقيقة هي انني عبرت عن استعدادي امام صديقي لطفي مشعور ، صاحب المجلة المذكورة ، على مساعدته في وقت فراغي دون ان يمس ذلك بعملي المنظم محررا لمجلة « الجديد » الادبية التي يصدرها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) .

ان السيد توفيق خوري يمكنه ان يغني ويرقص « م' يفيت » ( اشارة الى رقص يهود في اوروبا امام مضطهديهم ) . ولكن هذا الامر لا يخوله المس بالآخرين مستخدما صلاحيته كمراسل لاية جريدة كانت »-!

# العضوان الشيوعيان في لجنـــة الصحـــة لبلديـــة عـــكا يطالبـــان بتأمـــين النظـــافة في عـــكا القـــديمة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة الصحة البلدية اجتماعا لها مساء يوم الخميس ٥-١٠-٧٢ في دار البلدية ، ولم يحضر الاجتماع من اعضاء اللجنة التسعة سوى ثلاثة هم رئيسها بيتوسي نائب رئيس البلدية وعضواها الشيوعيان صالح تيتي ورمزي خوري . وقد تم اجتماع اللجنة بحضور الاعضاء الثلاثة مع رئيس دائرة الصحة البلدية الدكتور ميلر .

واحتج العضوان الشيوعيان على عدم دعوة اللجنة للاجتماع منذ اكثر من ثمانية اشهر على عدم دعوة اللجنة للاجتماع مرة كل شهرين . واثارا مسألة الاهتمام اكثر بنظافة عكا القديمة وقدما المطالب التالية :

* توزيع براميل زبالة جيدة مع اغطية ثابتة على البيوت .
* تنظيف مختلف بؤر ونركزات الاوساخ مثل خان الشونة امام مدرسة الراهبات ولدى البيت $10/_{48}$ وغيرها من الاماكن ، وكذلك هدم القناطر الخطرة من خان الشونة وتنظيفه وتحويله الى مكان جميل واقامة ملاعب للاطفال فيه .
* العمل على تأمين السرعة في تصليح تسكيرات المجاري في الازقة والشوارع وعدم تركها اياما عديدة تلوث الاحياء .
* العمل على ايجاد اماكن مناسبة خارج السور لاخراج اصطبلات الخيول القائمة بين البيوت والتي تملأ الحي بالاوساخ والروائح الكريهة باستمرار .
* تصليح مختلف الحفر والبلاط المقبوع في السوق والساحات والازقة ، حيث ان هذه الحفر ليست خطرا على المارة فقط وانما تكون ايضا بؤرا للاوساخ لصعوبة تكنيسها .
* الاشراف الصحي على تلاميذ مدرسة تراسانطه اسوة بتلاميذ المدارس الحكومية الاخرى .
* المطالبة بايجاد مكان اكثر ملاءمة لبراميل الزبالة الكبيرة الموضوعة امام بيت الاستاذ محمود موسى .
* عمل اجتماعات للسكان في الاحياء المختلفة للاستماع الى شكاواهم وطلب مساعدتهم للمحافظة على نظافة الشوارع .

وفي رده على كل هذه المطالب ، التي سجلت في محضر الاجتماع . قال السيد بيتوسى ان هناك برنامج لتبليط الفي متر مربع في عكا القديمة مع التصليحات . وكذلك تعبيد وبناء رصيف لشارع « الهاجاناه » لغاية الفنار . كما وعارض بشدة بأن تتحمل البلدية مسؤولية الاشراف الصحى على تلاميذ مدرسة تراسانطه .

وقد علمنا ان الرفيق رمزي خوري سيحضر على هذه المطالب لدى بحث محضر جلسة لجنة الصحة في اجتماع المجلس البلدي القادم .

## أضخـــم احتفـــال في — بقيـــة

، الظرف الخطير الذي نلتقي به . حيث تعرض لبنان للغزو الاسرائيلي » ، فاكد على اهمية الوحدة بين دول المواجهة « اية كانت الاعتبارات التي تفصل بينها والتي لم تعد مقبولة على الاطلاق » .

واضاف : « طريق التحرير هي في توحيد العمل الفلسطيني الفدائي توحيدا كاملا ، وفي الحفاظ على المقاومة من اي اذى يلحقها ، وفي انضباطها المتصاعد ، وارتفاع مستوى التدريب باستمرار .. طريق التحرير هي في العودة الى التحالف السياسي والمعنوي مع الاتحاد السوفييتي : ركيزة الكفاح العسكري العربي . . طريق التحرير هي في تحريك جميع الجبهات في آن واحد تحريكا جزئيا يوم يتعرض اي بلد عربي — كما حصل اخيرا للبنان — لاي عدوان جزئي ، لكي يستشعر الشعب روحية التضامن والتساند الفعلي ولكي يرعوي ويرتدع المعتدي في عدوانه فلا يعود اليه من جديد .. »

وشكر في نهاية كلمته الاتحاد السوفييتي ولجنة تقديم جوائز لينين للسلام وعضو المجمع العلمي في الاتحاد السوفييتي الاكاديمي بلوخين وممثلي الحكومات والاحزاب العربية واللبنانية والحضور الكرام .

## تهانينا

* الى الرفيق محمد صالح عاصلة والرفيقة سهام سعدي بمناسبة **الزواج**
* الى الصديق سعيد محمد شلاعطه وعروسه بمناسبة **الزواج**

...

* الى الرفيق خالد ابو جامد بالمولود البكر
* الى الرفيق حافظ كايد بالمولودة البكر **جهينة**
* الى الرفيق عثمان غضبان بمناسبة **الخطوبة**
* الى الصديق ابراهيم عبد الرحمن بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — فرع عرابة

* الى الرفيق اسعد بدر وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة

* تهانينا الحارة الى الصديق عصام يوسف زرعيني بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — طرعان

* تهانينا الحارة الى الاخ حافظ سالم نصار وعروسه سامية **بالزواج** . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

عدنان سالم

### مبروك

تمت يوم الاحد الماضي في عيلبون خطوبة رفيقنا العزيز **بشارة مخائيل الاسمر** ( نصر الله ) على الآنسة **ناديا فارس اشقر** . فالى الرفيق بشارة وخطيبته وعموم افراد العائلتين تهانينا الحارة .

الحزب والشبيبة — حيفا

الى الصديق حسن ذيب محمود احر تهانينا بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — البقيعة

* للرفيق محمد الشريدي وعائلته بمناسبة زفاف ولده **سامي** وبالرفاء والبنين .

رفاق الحزب والشبيبة
ام الفحم

تهانينا الحارة بالزواج الى الاخوة :

* فوزي احمد مصالحه
* عبد الله احمد مصالحه
* عادل يوسف مصالحه
* شاكر عبد الله عبد الغني
* عبد القادر عزيز .

وتهانينا الحارة بالخطوبة الى :

* الرفيق بديع يعقوب
* الاخ يوسف قربي

الحزب — كفر قرع

مـــع ابتـــداء الـدورة الشتويـــــة للكنيست :

# الكتلة الشيوعية تطلب حظر نشاط المنظمـــات الفاشية

## وبحث وضـع التعـــليم فى القـرى العربيـة وارتفـــاع اسـعار السـفر

القـدس ــ لمراسلنـــــا البرلماني ــ تفتتـح الكنيست دورتها الشتوية القادمة يوم الاثنين ١٦-١٠-٧٢ وستقدم رئيسة الوزراء غولده مئـيربيانا باسم الحكومة حـــول قضايا الساعة . وسيشترك فى مناقشة البيان باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيســت ماير فلنر .

وتقدمت الكتلة الشيوعية بعدة اقتراحات مستعجلة لجدول اعمـــال الكنيست .

فعضو الكنيست ماير فلنر طلب طرح موضوع : « خطـــر نشاط المنظمات الفاشـتية فى اسرائيـــل وضرورة حظر نشـطها » .

وتقدم عضو الكنيست توفيق طوبى بطلب طرح المواضيع الآتيـــة بشكل مستعجل على جدول الاعمـــال : « منع رفع رسوم التعليم الجامعي وخطر الاضراب عن التعليم فى الجامعات ومعاهد التعليم العالي » .

وموضوع : « الوضع السيء فى جهاز التعليم فى القرى العربية فى اسرائيل » . وقد طلب بحث هـــذا الموضوع نظرا للوضع الخطر الذي ظهر مع بدايـــة السنة الدراسية الجديدة نتيجـــة النقص فى غرف التدريس والاجهزة الضرورية ممـــا اضطـــر الكثير من التلاميذ الى الدراسة فى العراء .

وتقدم عضو الكنيست ابراهـــام ليفنبراون لبحث المواضيع الآتيـــة بشكل مستعجل : « طلب وزيـــر التجارة والصناعة بار ليف ابطال المراقبة على الاسعار » و « خطر رفع اسعار السفر فى وسائل النقـــل العمومية » . وقد جاء الاقتراح الاخير فى اعقاب قيام « ايجد » برفع اسعار السفر على خطوط المناطق المحتلـــة والمطالبة برفع الاسعار على جميـــع الخطوط فى اسرائيل .

---

## لا تقصروا التعـــليم الجـــامعي على اولاد الاغنيـــاء !

القدس ــ قـــرر المجلس المنسق لسلك الاكاديميين فى مؤسسات الثقافة العليا ، فى جلسته التي عقدها فى نهاية الاسبوع الماضي ، التضامن مع مطالب الطلاب الجامعيين بعدم رفع أجرة التعليم فى الجامعات .

ويذكر ان طلاب المؤسسات العليـــا يهددون بالاضراب عن التعليم اذا لم تلغ وزارة المعارف توصياتها بزيـــادة أجور التعليم ، التي تحول الجامعات الى مؤسسات لا ينتمي اليها الا ابناء العائلات الغنية جدا .

---

## مهاجرون من الاتحـــاد السوفييتي يضربون عن الطعـــام

تل أبيب ــ احتجاجا على ســوء المعاملة أضرب عن الطعام ما يزيـــد على ٢٥٠ مهاجرا ، معظمهم مـــن الاتحاد الـسوفييتي ، فى كل مـــن نتانيا وعـــسقلان .

اما فى نتانيا فانفجر الاضراب على اثر قيام المختصين باخراج عائلتين مهاجرتين من غرفهما فى مركز الاستيعاب واحلال آخرين مكانهما دون سابق اعلام .

وفى عسقلان اضرب عن الطعام ٩٠ مهاجرا عقب الاهمال فى النظافـــة ورداءة الطعـــام .

---

## معلمو الثانويات يهددون بالاضراب

تل ابيب ــ قرر مجلس المعلمـــين الثانويين بتاريخ ٣-١-٧٢ تفويض ادارة المنظمة باتخاذ كل الخطوات اللازمة للقيام باضراب ، اذا لم تبدأ مفاوضات جديدة وجدية حول مطالبهم بتوقيع اتفاقية أجور جـــديدة فى الايام القريبة ومساواتهم بالمهندسين .

---

## السماح لكهانا بمغادرة البـــلاد لمدة شهر

تل ابيب ــ قرر قاضي المحكمـــة المركزيـــة فى تل ابيب ، البشع شتـــتوم ، اعادة جواز سفر الرابي كهانا رئيس عصبة الدفاع اليهودي ليستطيع مغادرة البلاد لمدة شهر .

واصدر القاضي المذكور فى القرار مجموعة من القيود والضمانات منها منعه السفر الى الولايات المتحدة ، وذلك خشية القاء القبض عليـــه هناك ، فلا يستطيع العودة ، الى المثول امام المحاكم هنـــا بخصوص القضايا المسندة اليه .

---

## انهيار العدوان ــ بقية

وذكرت الانباء من سايغون ان فان ثيو رئيس الحكومة العميلة هنـــاك ابدى استعدادا للاستقالة من رئاسة الحكومة اذا كان الامر ضروريا لاحلال السلام . وتجدر هنا الاشارة الى ان حكومة فيتنام الثورية الجنوبيـــة تشترط فى ضمن ما تشترطه ، ابعاد ثيو عن رئاسة الحكومة .

### الاعتداء على البعثة الفرنسية والجزائرية فى هانوي

وفى هانوي ذكرت وكالات الانبـاء هناك ، ان سلاح الطيران الامريكي واصل غاراته الهمجية على مدن وقرى فيتنام الدمقراطية . وفى الغـــارات التي شنتها الطائرات الامريكية على العاصمة هانوي اصيبت من جـــراء ذلك المفوضية الفرنسية والجزائرية وقتل سبعة اشخاص ، بينهم امرأة ، وجرح رئيس المفوضية الفرنسية ، دي سوسيني ، ودبلوماسي الباني ، كان فى دار المفوضية ، وسائقه .

وقد احتجت الحكومتان الفرنسية والجزائرية لدى الولايات المتحدة على هذا العمل العدواني ، وشجبه جورج برميدو ، الرئيس الفرنسي ، فى مجلس الوزراء .

وقد « وعدت » الحكومة الامريكية بالتحقيق بالحادث .

---

## فى الامم المتحدة ــ بقية

يسميه « الاعمال الارهابية العربيه » للتهرب من مسؤوليه حكومته فى منع اي تقدم نحو السلام .

ولكن الملاحظ ان حكام اسرائيـــل وامريكا معزولون تماما فى الامـــم المتحدة . ويتذمرون الان ان اروقة الجمعية العمومية ما عادت تتحدث عن « الارهاب » . وما من مندوب دولة خطب فى هذه الدورة ، تقريبا ، الا وطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة .

وحذر مندوب المجر حكام اسرائيل من استمرار الغطرسة على اعتبـــار انهم اقوياء عسكريا . فسياستهم ، قال ، تقوض الاسس التي قامـــت عليها اسرائيل .

---

## راديو موسكو ــ بقية

السوفييتي . وقال انه يجب عـــدم الطلب الى الاتحاد السوفييتي بـان يحارب بدل العرب مما قد يؤدي الى حرب عالمية وذلك نتيجة ضعف العرب بسبب الانشقاقات الداخلية .

وفى تعقيـــب من راديو موسكو ، امس الاول ، حول ما وصفه المذيـــع بالاستفزازات الاسرائيلية ضد الدول العربية ، جاء ان هذه الاستفزازات لن تمر بدون عقاب .

---

## اعتداء على الفهود السود وتهديد بالقتـــل الشرطة : لا يوجـد لدينـا وقت للحضور

تل ابيب ــ منذ اعلن الفهود السود قبل شهر ونصف اضرابهم فى شارع ديزنكوف فى تل ابيب أخذ نفر من الزعران فى استفزازهم لجرهم الى اعمال عنف تستخدم مبررا لاعتقالهم ولكسر اضرابهم ، الذي يلقى تأييد الجمهور الواسع وتضامنه .

ففي الساعة الرابعة من صبـــاح يوم الاحد الماضي داهم عشرة مـــن الزعران عريشة « الفهود الســود » واعتدوا بالعصي على يهودا كـاتس الحارس الليلي للعريشة وجروه على الارض والدم ينزف منه ، بينما هم يصرخون فى هوس « سنقتلك » .. !

وتقول مراسلة جريـــــدة « زو هديرخ » رينا نوف :

ذكر لي يهودا كاتس ــ الذي كان مضمد الراس ــ ان المعتدين ارادوا قتله الا انهم لم يتمكنوا من ذلك ، ولكن جرحوه :

« لقد وصل الزعران هنا بسيارة . ونجاة « وبالصدفة » ... ! لم يكن فى تلك اللحظة اي شرطي . لقد تجول هنا رجال من شرطة الحدود قبـــل مجيئهم بلحظة وخلا المكان منهـــم نجاة » .

واضاف داني سهيل : « وعندما اتصلنا بالشرطة تلفونيا اجابوا ان ليس لـــديهم متسع من الوقت للحضـــور . ولم يهتموا بتشخيص المعتدين ، واعلنت الشرطة : بان الحادث عادي ومتى أردتم تستطيعون الحضور الينا لترووا لنا مـــاذا حدث » !! .

هذه الوقائع الخطيرة سردهـــا الفهود السود فى مؤتمر صحفي عقدوه فى عريشتهم ودعوا كل الصحف اليه . والمؤسف حقا انه لم تلب هذه الدعوة سوى صحيفة حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي « زو هديرخ » .

بينما يسرع محررو هذه الصحف الى مؤتمرات الرابي كهانا وشلتـــه ويسرعون فى نشر الاخبار عنه وعن نشاطاته الارهابية ، يحجم هؤلاء عن الحضور والاستماع الى « الفهـــود السود » ... لانهم ليسو على هواهم طبعا .... !!

---

## اضراب موظفي الادارة فى ميناء حيفـــا

حيفا ــ اعلن امس الاول موظفو الادارة فى ميناء حيفا الاضراب عن العمل بعد ان رفضت ادارة الموانىء ووزارة المواصلات تلبية مطالبهم بزيادة أجورهم ، التي تتلخص برفع أجرة تشجيع شهرية لهم ، مقابل ارتفاع الناجية عملهم .

---

## عصبة كهانا تطلب رفع نسبة الحسم

القدس ــ اصدرت عصبة الدفـاع اليهودي فى اسرائيل ( عصبة كهانا ) بيانا تؤيد فيه رفع نسبة الحسم فى انتخابات الكنيست .. وذلك على حد رأيها ... لعزل القوى الهدامة والمثبطة للعزائم ... راكاح ( حزبنا الشيوعي ) وهعولام هزه وغيرهما ..

---

## حزب التجمع يقرر انتخابات الهستدروت فى حزيران ١٩٧٣

تل ابيب ــ قررت كتلـــة التجمع فى لجنة الهستدروت المركزة واللجنة التنفيذيـــة اجراء الانتخابات العامـــة للهستدروت فى شهر حزيران من السنة القادمة .

---

## تعزيـــــات

تعازينا الى الاخوان عبـــد وصالح ومحمد واحمد وعموم انسبائهم واقربائهم لوفـــاة عميدهم المرحوم

**نمر احمـد حسن**

( ابو العبد )

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة ــ حيفا

للرفيق محمد عبد الرحمن شامنة واخوانه فى كفر قـــرع

**بوفاة الوالدة**

متمنين لها الرحمة ولكـم من بعدها طول البقاء

رفاق الحزب ــ ام الفحم

الى عموم آل العيلبوني فى عيلبون والناصرة تعازينا بوفاة فقيدكم المرحوم

**فرج حنـــا عيلبوني**

الذي ذهب ضحية اصطدام . له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عيلبون

الى الرفيق محمد عبـــد الرحمـــن شامنة ووالـــده واخوته : تعازينا الحارة بوفاة

**الـوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب ــ كفر قرع

---


الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ــ حيفـا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ - تلفون : ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا


---



---

## العـــاملون الاجتماعيـون يحتجون عـلى النقص فى أسـرة المرضى المزمنـــين

القدس ــ اعتبارا من اول تشرين الثاني المقبل سيتوقف العـــاملون الاجتماعيون عن العنايـــة بالمرضى المزمنين ، لانه لم يعد فى وسعهم المساعدة على حل قضاياهم ، بسبب النقص المريع فى الاسرة المخصصة للمرضى المزمنين وفى المخصصـــات المالية .

وقد اتخذ هذا القرار يوم الثلاثاء الماضي فى اجتماع فرع العـــاملين الاجتماعيين فى القدس وسينقل الى اللجنة القطرية ليحصل عـــلى مصادقتها ، وبات من المؤكـــد ان تصادق عليه ليشمل جميع العاملين الاجتماعيين .

وحسب المعلومات التي اعطاهـــا الدكتور اليعيزر يافه ، المدرس فى مدرسة العاملين الاجتماعيـــين فى الجامعة ، يظهر ان عـــدد الاسرة الموضوعه لمعالجة المرضى المزمنين هو ١١٠٠ سرير بينما الحاجة هي الى سبعة اضعاف هذا العدد . واضاف الدكتور يافه ان الاتفاق الذي تم بين وزارة الشؤون الاجتماعيـــة ووزارة الصحة لنقل المرضى المزمنـــين الى اشراف وزارة الصحة سيزيد الوضع سوءا حيث ان وزارة الصحة ، هي الاخرى تعاني من نقص فى ميزانيتها ، حتى لاجل الاحتفاظ بالاسرة الموجودة الآن .

---

## رئيس بلدية الناصرة يتراجع فى قضيـــة تأجير الارض ويطرح الموضـــوع للبحث

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ نشرنا فى عدد ماض عن الرسالة التي وجهتها الكتلة الشيوعية فى بلديـــة الناصرة الى رئيس بلدية النـاصرة حول تاجير ارض تخص البلدية الى السيدين عبدالرحمن وصلاح الزعبي، بدون قرار من المجلس البلدي .

لقـد تراجع السيد سيف الدين الزعبي واعطى تعليماته بوقف التاجير، وارسل فى هذا الخصوص جوابا الى الكتلة الشيوعية وذكر فيـــه ان الموضوع سيطرح للبحث فى المجلس فى جلسة قادمة .

والجدير بالذكر ان رئيس بلديـة الناصرة قـــال لمراسلي الصحف ان الارض التي أجرها ليست بـــذات قيمة ، ولا تزيد قيمتها على ١٠ ليرات ، وانه يجهل ان انظمة البلديات قد تغيرت وانه لم يعد من صلاحياته تاجير شيء من ممتلكات المجلس دون الرجوع اليه .

وعـــلم مراسلنا ان حاكم لواء الجليل تدخل فى الموضوع ، بعد ان تسلم نسخة عن الرسالـــة التي ارسلتها الكتلة الشيوعية .

---

## تأجيـــل المجلس الوطني الفلسطيني ــ بقية

التحرير الفلسطينيـــة قد بحثت فى الاقتراح المصري . ولم تقل كلمتهـــا النهائية فيه بعد ، مع انها نقلت الى الرئيس السادات ملاحظاتها الاوليه .

وفى بيان أصدره وفد المنظمات الى القاهرة فى الاسبوع الماضي برئاســة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني دعا جميع الحكومـــات العربية الى الوفاء بالتزاماتها نحـــو منظمة التحرير بما يمكنها من القيام بمسؤولياتها .

وجـــاء فى البيـــان ان الرئيـــس السادات ابلغ الوفد الفلسطيني ان اقتراحه كان بدافـــع من ثلاثـــة اعتبارات : الاول ــ كشف الاخطـــار المحدقة بالشعب الفلسطيني من قبل الامبريالية الامريكيـــة والصهيونيـــة وعملائهما . ثانيا ــ هو ان للشعـــب الفلسطيني الممثل فى منظمة التحرير الفلسطينية الحق فى تقرير موقفـــه وفقا للظروف ومتطلبات كفاحـــه . وثالثا ــ هو ان وحدة المنظمـــات الفلسطينية تعتبر ضرورة اساسيـــة لمواصلة النضال بشكل فعال وللتغلب على المؤامرات بشكل ايجـــابي . وسبب البيان الى الرئيس السادات ان تاكيده على القضية الفلسطينيـــة هو رد على السياسة الاسرائيليـــة وعلى البيانات التي تتجاهل وجـــود الشعب الفلسطيني .

واكد بيان الوفـــد الفلسطيني تصميم اللجنة التنفيذيه للمنظمـــة التحريـــــر على تقوية المنظمـــة ومؤسساتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

### « الوطن » : يجب اخذ العبر من التجربـــة

ولمناسبة انعقـــاد المؤتمر الـــوطني الفلسطيني ، نقلت صحف لبنانية ما تشرته « الوطن » ، التي يصدرهـــا الحزب الشيوعي الاردني فى الضفـــة الغربية عن المؤتمر العتيد واهدافه .

وجاء فى مقال « الوطن » : « ان جماهيرنا الصامدة فى الارض المحتلـــة تنظر الى المؤتمر الوطني الفلسطيني القادم وكلها امل فى ان تاخذ منظمات المقاومة العبر والدروس من تجاربها الماضية كشرط اساسي لاستمرارهـــا فى اداء دورها فى مقاومة الاحتـــلال الصهيوني ، وكيلا تنعزل عن حركـــة الجماهير وتطلعاتها » .

واكدت الصحيفة ان أول واجـــب على المؤتمر القادم هو انجاز الوحـــدة الوطنية بين جميع فصائل المقاومة دون محاولة التسلط او الاحتواء . كما ابدت تحفظها من روح التطـــرف والمغامرة .

ودعت الوطن الى تعبئة الجماهير الشعبية والفلسطينيـــة والعربية فى النضال لتنفيذ قرار مجلس الامـــن وانسحاب المعتدين من الارض المحتلة والمحافظة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقالت ان هذه التعبئة تشكل فى المرحلة الحالية أساســـا مناسبا لدحر العدوان الامبريـــالي الصهيوني .

### الجبهة الوطنية فى الارض المحتلة قائمة فعلا

واعلنت « الوطن » « اننا هنا فى الاراضي المحتلة ننظر باهتمام الى النداء الذي وجهته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بضرورة تشكيل جبهة وطنية فى الارض المحتلة للنضال ضد الاحتـــلال والمشاريـــع المشبوهة التي ترمي الى تصفيـــة القضية الفلسطينية . ونعلن بصراحة ان مثل هذه الجبهة قائمة بالفعل وهي منذ نشوئها تعمل دون كلل ضـــد الاحتلال ومخططاته الاجرامية ومـــن اجل الانسحـــاب على اساس قـــرار مجلس الامن » .

واختتمت الوطـــن مقالها : « ان توجها واقعيا من قبل المؤتمر الوطني الفلسطيني القادم يستطيع بالفعل ان يقوي من نفوذ هذه الجبهـــة فى الارض المحتلة ويساعدها عـــلى اجتذاب الجماهير العريضة للنضال ضد الاحتلال ومشاريع التصفيـــة المشبوهة » .

---



---

## موظفـو الدولـــــة ينهـــون اضرابهم بعـــــد احـــراز مكاسب هامـــــة

حيفا ــ لمكاتب الاتحاد ــ انتهى فى الاسبوع الماضي اضراب مـــوظفي الدولة . وقد احرز المضربون مكاسب هامة اذ انهم وضعوا حدا لماطلـــة ادارة موظفي الدولة فيما يتصـــل بتوقيع اتفاقية الاجـــور للسنتين ١٩٧٢/٧٢ .

وتقضي الاتفـــاقية الجديدة التي وقعت فى ١٠/٦ على ان درجة ( د ) هي درجة البدء بدل ( ج ) .

وتقرر مضاعفة علاوة الاقدمية فى السنوات الخمس الاخيرة .

وتقرر كذلك تقليص فترة التدريج على انواعه من ٦ ــ ٤ سنوات ومن ٤ ــ ٣ سنوات .

ودفـــع بدل كتب للتثقيف المهني واجرة عن الساعات الاضافية للموظفين الكبار ( من درجة ١٥ ) على الا تزيد على ٢٥ ساعة شهريا ، وزيادة عـــلاوة تكاليف السفر الى ٥٥ ليرة حـــدا أعلى ، وتقليص يوم العمل بساعة واحدة لكل موظفة ، لها ولدان يتجاوز عمر كل منهما العاشرة ، ودفع علاوة بنسبة ١٠٪ للعاملين خـــارج نطاق ساعات العمل العادية من العاملين فى الثقافة وغيرهم ممن يعملون بموجب نظام المناوبه .

وسيبدأ تنفيذ بنود الاتفاقية ابتداء من شهر آب الماضي .

---

## الكتلـــة الشيوعية فى بلديـــة النـــاصره تشجب تدخــــــل حـــاكم اللـــواء ودائرة التنظيم فى شـــؤون البلديـــة

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ ذكرنا فى عدد مضى ان رئيس البلدية اضطر الى عقد جلسة لجنة التنظيم والبناء يوم الاربعاء ٤-١-٧٢ وذلك لتبت فى اكثر من ٢٠٠ طلب ترخيص بالبناء .

والمعروف ان اهمال البلدية هـــذا الموضوع ادى الى تذمر الاهلـــين ومطالبتهم بالاسراع فى اعطاء الرخص المطلوبة .

ويفيـــد مراسلنا فى الناصرة ان دائرة التنظيم فى لواء الجليل كتبت الى قسم الهندسة فى بلدية الناصرة تطالب فيها بان يمتنع القائم باعمال المهندس عن توقيع الرخص لانه لا يحمل شهادة مهندس ، ولذا اضطر رئيس البلدية الى دعوة المجلس الى الاجتمـــاع فى ٧-١-٧٢ للبحث فى تصرفات حاكم اللواء التي ســـبق وتكررت فى الماضي ، على حد تعبير رئيس البلدية .

وكان من المتوقع ان تسفر هـــذه الجلسة عن قرار شديـــد يشجب تدخل حاكم اللواء ودائرة التنظيم فى اللواء نظرا لرفض الكتلة الشيوعية هذا التدخل ، ولكن وزارة الداخلية سرعان ما تدخلت وطـــالبت رئيس البلدية بالامتناع عن عقد مثل هـــذه الجلسة ، فكتب رئيس البلديـــة رسائل فى نفس اليوم الى اعضـــاء المجلس معلنا تأجيل الجلسة .

والمعروف ان بلدية الناصرة بقيت دون مهندس لفترة تزيد على ١٠ سنوات ، ومع ذلك كانت تصدر الرخص ، وكانت دائرة التنظيم فى اللواء توافق عليها . ولكن مؤخـــرا ولاسباب تتعلق بصفقات برلـــــد « التدينون » و « المراح » فى بلدية الناصرة عندها ، يتدخل حاكم اللواء بعزرقته الفظة ويلقي ما يشاء عـلى هواه .

وقد ارسلت الكتلة الشيوعيـــة رسالة الى رئيس البلدية تشجب هذا التدخل وتشجب استسلامه وخنوعه .

---